مرکز تحقیقات دار الحدیث

میراث حدیثی شیعه

دفتر هجدهم

به کوشش

مهدی مهریزی علی صدرایی خویی

بسم الله الرحمن الرحیم

پژوهشکده علوم و معارف حدیث: ٦

مهریزی، مهدی، ۱۳۴۱ ـ ، گردآورنده.
میراث حدیث شیعه: دفتر هیجدهم /به کوشش مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی. ـ قم: دار الحدیث، ۱۳۸۶.
۵۴۷ ص. (پژوهشکده علوم و معارف حدیث؛ ۶)

ISBN : 978 - 964 - 493 - 333 - 2

چاپ اوّل : ۱۳۸۶.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

۱. حدیث شیعه ـ مجموعه‌ها. ۲. احادیث شیعه ـ مجموعه‌ها. الف. صدرایی خویی، علی، ۱۳۴۲ ـ ، گردآورندهٔ همکار. ب. عنوان.

۹م۹م/۴/۱۰۶ BP

میراث حدیث شیعه / ۱۸

به کوشش: مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی

تحقیق: مرکز تحقیقات دارالحدیث
امور اجرایی: مهدی سلیمانی آشتیانی
ویراستار: قاسم شیرجعفری
صفحه‌آرایی: سید علی موسوی‌کیا

ناشر: سازمان چاپ و نشر دارالحدیث
چاپ: اول / ۱۳۸۷
چاپخانه: دارالحدیث
شمارگان: ۵۰۰
قیمت: ۵۵۰۰ تومان

سازمان چاپ و نشر

دفتر مرکزی: قم، میدان شهدا، خیابان معلم، نبش کوی ۱۲ پلاک ۱۲۵ تلفن: ۷۷۴۰۵۲۳ ۰۲۵۱ / فاکس: ۷۷۴۰۵۷۱ ۰۲۵۱ / ص.پ ۴۴۶۸ / ۳۷۱۸۵

نمایشگاه و فروشگاه دائمی علوم حدیث (قم، خیابان معلم): ۷۷۴۰۵۴۵ ۰۲۵۱ - فروشگاه شماره «۲» (شهر ری، حرم حضرت عبدالعظیم حسنی علیه‌السلام صحن کاشانی) تلفن: ۵۵۹۵۲۸۶۲

فروشگاه شماره «۳» (مشهد مقدس، چهارراه شهدا، ضلع شمالی باغ نادری، مجتمع فرهنگی تجاری گنجینهٔ کتاب، طبقهٔ هم‌کف) تلفن: ۳ـ ۲۲۴۰۰۶۲ ۰۵۱۱

فروشگاه شماره «۴» (مشهد مقدس، میدان تختی، خیابان شهید اسدالله زاده، نرسیده به چهار راه پل خاکی، دست چپ، ساختمان کوثر) تلفن: ۸۴۲۶۳۳۲

http://www.hadith.net
hadith@hadith.net

ISBN : 978 - 964 - 493 - 333 - 2

* کلیه حقوق چاپ و نشر برای ناشر محفوظ است *

أعمال مساجد الكوفة

محمّد جعفر شريعتمدار استرآبادي (١٢٦٣ق)

تحقيق : فارس حسّون كريم

التمهيد

ترجمة المؤلّف[1]

اسمه : الشيخ المولى محمّد جعفر بن المولى سيف الدين الإسترآبادي الطهراني الحائري، الشهير بـ«شريعتمدار».

ولادته : ولد في نوكنده من قرى بلوك أنزان من أعمال إسترآباد.

قال السيّد أحمد الحسيني في تراجم الرجال:

> وجدت بخطّه في آخر كتابه مصباح الهدى نقلاً عن والدته أنّه ولد وقت طلوع الشمس سادس شهر رمضان المبارك سنة ١١٩٥ ـ ثمّ قال: ـ ويحتمل أن يكون في سنة ١١٩٦. انتهى.

غير أنّ المصادر ذكرت أنّ ولادته كانت سنة ١١٩٨ ق / ١٧٨٤ م.

زوجته

هي ابنة الحاجّ محمّد عليّ خان صاحب الموقوفات الكثيرة بكربلاء، ورزق منها ابنه الشيخ محمّد حسن، عقد عليها في الليلة الّتي دخل فيها

---

١. تجد ترجمته أيضاً في: قصص العلماء، ص ١٠٠؛ روضات الجنّات، ج ٢، ص ٢٠٧، رقم ١٧٥؛ لباب الألقاب، ص ١٠٨؛ هدية العارفين، ج ١، ص ٢٥٧؛ كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، ج ١، ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٢٠٥؛ الذريعة، ج ١، ص ١؛ طبقات أعلام الشيعة ـ الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، القسم الأول ـ ص ٢٥٣، رقم ٥٠٨؛ مصفّى المقال، ص ١٠٩؛ الأعلام للزركلي، ج ٢، ص ١٢٢؛ معجم المؤلّفين لكحّالة، ج ٣، ص ١٣٤؛ تراجم الرجال، ج ٣، ص ١٥٣، رقم ٢١٠٧.

السيّد مهدي ابن السيّد عليّ صاحب رياض المسائل ضريح سيّد الشهداء عليه السلام لأخذ التربة المقدّسة للاستشفاء.

أولاده

ذكر له ابنان هما:

۱ ـ عليّ، له من التصانيف: أنيس الغرباء،[۱] البنيان المرصوص، بوستان، تجويد التنزيل،[۲] الجامع الناصري، حاشية على البهجة المرضية[۳]، راحة الحلقوم، رموز الأقوال، عين الحق، كنوز التفاسير في المفردات القرآنية، كنوز بروز أحوال الرجال، مبدأ الآمال ـ ترجم فيه والده ـ، محكمه شوراي محمّدي، مطالع البكور، نتيجة النتائج[۴].

توفّي سنة ۱۳۱۵ ق.

ذكره في نجوم السماء، ج ۲، ص ۳۳۹.

۲ ـ محمّد حسن، له: الحاشية على الحاشية على تهذيب المنطق[۵]، مظاهر الآثار وحقائق الأسرار لبيان دقائق متون الأخبار وأسانيدها المنتهية إلى الأئمّة الأطهار ـ ترجم فيه والده ـ، وله أيضاً: نصرة المستبصرين ـ شرح تبصرة المتعلّمين[۶] ـ.

توفّي سنة ۱۳۱۸ ق.

ذكره في نجوم السماء، ج ۱، ص ۳۵۸؛ و الذريعة، ج ۲، ص ۲۴۷، رقم ۹۸۷، و ج ۲۱، ص ۱۶۱، رقم ۴۴۲۴.

نشأته

كان والده من الأتقياء الأخيار، وجّه ولده لطلب العلم، فاشتغل في بلاده مدّة ثمّ انتقل إلى بار فروش، وكان يكتب بخطّه كلّ كتاب يدرسه،

---

۱. الذريعة، ج ۲، ص ۴۶۳، رقم ۱۷۹۵.
۲. الذريعة، ج ۳، ص ۳۶۰.
۳. الذريعة، ج ۶، ص ۲۹، رقم ۱۲۷.
۴. الذريعة، ج ۲۴، ص ۵۰، رقم ۲۴۶.
۵. الذريعة، ج ۶، ص ۶۰، رقم ۳۰۹.
۶. الذريعة، ج ۱۳، ص ۱۳۴، ذيل رقم ۴۴۲.

منها: المطوّل؛ فرغ منه في سنة ١٢١٧ ق، وفي خلال ذلك صنّف كتباً، ثمّ تشرّف إلى العتبات المشرّفة في العراق فحضر على السيّد على الطباطبائي صاحب رياض المسائل.

وفي سنة ١٢٣١ ق قبل وفاة أُستاذه ـ السيّد عليّ ـ بعامين رجع إلى بلاده في أيّام رئاسة المولى محمّد رضا الإسترآبادي الّذي كان من أجلّاء تلاميذ الوحيد البهبهاني والمجاز منه، وذلك على أثر محاصرة داوود باشا لكربلاء وتخريبها، فلم تتيسّر للمترجَم الإقامة هناك ... ثمّ ذهب إلى قزوين أيّام رئاسة المولى عبد الوهّاب القزويني بها فنزل عليه، ولاقى منه إكراماً وترويجاً حتى سافر السلطان فتح عليّ شاه القاجاري إلى قزوين فاجتمع بالشيخ المترجَم وعرف فضله، فطلب منه المجيء إلى طهران فأجابه، وبقي في طهران نحواً من عشرين سنة مشتغلاً بالإمامة والتدريس والقضاء والفتيا إلى أن توفّي.

الإطراء والثناء عليه

١. قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الكرام البررة:

أحد كبار علماء الإماميّة ومصنّفيهم المتفنّنين في هذا القرن.

٢. قال السيّد عليّ الطباطبائي في الإجازة الّتي كتبها في أوّل كتاب ينابيع الحكمة للمؤلّف ﷺ في أواسط شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٨ ق:

المولى الفاضل، الورع الكامل، الزكي الذكي، التقي النقي، الآخذ بأطراف المسائل في المطالب والمبادي.

٣. قال عمر رضا كحالة في معجم المؤلّفين:

فقيه، مشارك في أنواع من العلوم.

٤. قال الخوانساري في روضات الجنّات:

كان من أعاظم فقهاء معاصرينا، وأكابر مجتهديهم، صاحب تحقيقات

أنيقة، وتدقيقات رشيقة، ومصنّفات جمّة، ومستنبطات مهمّة، وكان من شدّة الورع والاحتياط في الدين بحيث يضرب به الأمثال، وينسب إلى الوسواس في بعض الأحوال، وكذلك من جهة غيرته في أُمور الدين واهتمامه بهداية المؤمنين، وخشونته في ذات الله، وإقامته لحدود الله. وحسب الدلالة على علوّ درجته في العلم والعمل أنّ صاحب المنهاج والإشارات كان يعتقد اجتهاده ويمضي أحكامه، مع أنّه لم يظهر ذلك في حقّ أحدٍ بعد سميّنا العلّامة صاحب مطالع الأنوار...

وكان﵀ جيّد التحرير، حسن التقرير، طلق اللسان، ماهراً في طريق الهداية، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع البطّالين بالّتي هي أحسن وفي النظر أمتن، وكان أمرُ الدين والدنيا متنظماً غاية النظم في العتبات العاليات ما كان ـ رحمة الله تعالى عليه ـ متمكّناً فيها، وكذلك أُمور شريعة أهل طهران ما دام متوطّناً فيهم، وكانت هيبته في صدور الأُمراء والصدور كثيراً، وكذلك في صدور الملاحدة والصوفيّة الموسومين بألوان الحيل في صدور العالمين.

٥. قال الملّا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب:

كان مجتهداً معروفاً بالفضل والزهد والاحتياط.

تلامذته

١. المولى جعفر بن محمّدطاهر النوري.
٢. المولى عليّ بن الميرزا خليل الطبيب الرازي.
٣. المولى غلام رضا الآراني الكاشاني.
٤. الميرزا محمّد الأندرماني الطهراني.
٥. السيّد نصر الله الإسترآبادي.

مشايخه

١. السيّد عليّ الطباطبائي صاحب رياض المسائل، روى بالإجازة عنه في سنة ١٢٢٨ ق، وهو يومئذ ابن ٣٠ سنة.

مؤلّفاته[١]

١. آب حيات (ماء الحياة) في أُصول الدين.[٢]

٢. إبراء الأب زوجة ابنه الصغير. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٨٥١.[٣]

٣. أجوبة المسائل، كتابان؛ بالعربيّة والفارسيّة.

٤. احكام نماز و روزه، باللغة الفارسيّة.

٥. اختيارات الأيّام. في علم النجوم، يبيّن فيه نحوسة الأيّام وسعودها، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٨٤٩.[٤]

٦. الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع ترجمتها بالفارسية.[٥]

٧. الإشارات إلى كيفيّة نيّة العبادات.[٦]

٨. إشارات الفقه في مقدّمات الصلاة ومقارناتها وشرائطها. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٨١.[٧]

٩. أصل الأُصول، مختصر في أُصول الدين. نسخه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٦ و٣٨٥٦ و٤٠٢٣، له شرح باسم فصل الفصول.[٨]

١٠. أصل العقائد الدينيّة في أُصول الدين، باللغة الفارسيّة.[٩]

١١. أُصول الدين في معنى أُصول الدين وأُصول المذاهب، نسختان منه

---

١. بما أنّ المؤلّف عليه السلام قد أجاد يراعه في مختلف العلوم ولم يترك فنّاً إلّا وطرق بابه، إضافة إلى أنّ غالبيّة مؤلّفاته القيّمة لا زالت مخطوطة مبعثرة في زوايا المكتبات ولم تر النور بعد؛ فقد سمّيت بأسماء متعدّدة في المصادر الّتي ترجمت له عليه السلام، ممّا وجدنا صعوبة في التمييز بينها، فرجّحنا أن نذكر جميع ما نُسب له من مصنّفات مع علمنا بأنّه أُطلق على الكتاب الواحد اسمان أو أكثر فذكرناها كما وجدناها، فتأمّل.

٢. الذريعة، ج ١، ص ١، رقم ١.

٣. التراث العربي في خزانة مكتبة المرعشي، ج ١، ص ٣٣.

٤. همان.

٥. الذريعة، ج ١، ص ٤١٣ رقم ٢١٤٢.

٦. الذريعة، ج ٢، ص ٩٤، رقم ٣٧٦.

٧. التراث العربي، ج ١، ص ٢٢٤.

٨. الذريعة ج ٢، ص ١٦٧، رقم ٦١٨؛ التراث العربي، ج ١، ص ٢٣٦؛ كشف الأستار، ج ١، ص ٢٥٤، رقم ٣١٧.

٩. الذريعة، ج ٢، ص ١٧٠، رقم ٦٢٦.

في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۰۶۶ و ۴۰۲۳.[۱]

۱۲. أصول الدين، مختصر مع الإشارة إلى بعض الأحاديث والآثار الواردة عن المعصومين عليهم السلام، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۰۷۱.[۲]

۱۳. إعمال العلوم في بيان قواعد العلوم العربيّة للانتفاع بها في استنباط الأحكام الشرعيّة.[۳]

۱۴. أعمال المسجد الكوفة، هذا الكتاب، وسيأتيك الكلام عنه.

۱۵. أنيس الزاهدين وجليس العابدين في النوافل والتعقيبات والأدعية والمناجاة، فرغ منه سنة ۱۲۳۸ ق.[۴]

۱۶. أنيس الواعظين وجليس الفائزين في المواعظ القرآنيّة.[۵]

۱۷. الإيجاز في قواعد الدراية والرجال، وهو مختصر من لبّ اللباب.[۶]

۱۸. إيضاح مشكلات القرآن، اسمه سلك البيان في كشف مشكلات القرآن.[۷]

۱۹. إيقاظ النائمين في الوعظ، يذكر فيه الحكايات المضحكة والمطايبات الطريفة.[۸]

۲۰. البراهين القاطعة في شرح تجديد القواعد الساطعة في علم أصول الكلام والحكمة، نسخه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۰۷۰ و ۳۰۷۵ و ۳۰۷۶ و ۳۸۸۶ و ۳۸۹۰ و ۳۸۹۳ و ۴۰۲۴.[۹]

۲۱. برهان الإرشاد في علم الكلام.[۱۰]

---

۱. التراث العربي، ج ۱، ص ۲۴۷.
۲. التراث العربي، ج ۱، ص ۲۴۸.
۳. الذريعة، ج ۲، ص ۲۴۷، رقم ۹۸۷.
۴. الذريعة، ج ۲، ص ۴۵۵، رقم ۱۷۷۱؛ كشف الأستار، ج ۱، ص ۲۵۴ رقم ۳۱۸.
۵. الذريعة، ج ۲، ص ۴۶۸، رقم ۱۸۲۱؛ كشف الأستار، ج ۱، ص ۲۵۳ رقم ۳۱۶.
۶. الذريعة، ج ۲، ص ۴۸۶، رقم ۱۹۰۶.
۷. اللذريعة، ج ۲، ص ۴۹۹، ذيل رقم ۱۹۵۷، و ج ۷، ص ۷۴، رقم ۳۹۵.
۸. الذريعة، ج ۲، ص ۵۰۴، رقم ۱۹۷۹؛ كشف الأستار، ج ۱، ص ۲۵۴، رقم ۳۲۰.
۹. الذريعة، ج ۳، ص ۸۳، رقم ۲۵۰، وج ۶، ص ۳۱، رقم ۱۳۹، وج ۱۳، ص ۱۳۹؛ التراث العربي، ج ۱، ص ۳۸۸.
۱۰. الذريعة، ج ۳، ص ۹۴، رقم ۲۹۷.

٢٢. تجويد القرآن باللغة الفارسيّة.[١]

٢٣. تحفة العراق في علم الأخلاق، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٢.[٢]

٢٤. تعبير الرؤيا.[٣]

٢٥. تعليقة على الروضة البهية

٢٦. جامع الوسائل، جمع فيه أكثر رسائل الأصحاب، وأضاف إليها فوائد من نفسه.[٤]

٢٧. جامع الفنون، أُرجوزة في اثني عشر علماً مشترطاً عنده في تحقّق مصداق الاجتهاد، وأضاف إليها تتمّة في علم الأخلاق، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٥.[٥]

٢٨. الجامع المحمدي الصغير في الطهارة والصلاة والزكاة وبعض التجارة.[٦]

٢٩. الحاشية على تفسير البيضاوي.

٣٠. الحاشية على الحاشية الشريفية على شرح الشمسية.[٧]

٣١. الحاشية على الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٨٥٠.[٨]

٣٢. الحاشية على رياض المسائل، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٨٢، وأُخرى بالرقم ٣٨٨٩.[٩]

٣٣. الحاشية على شرح الچغميني.

---

١. الذريعة، ج ٣، ص ٣٦٥، رقم ١٣٢٢.
٢. الذريعة، ج ٣، ص ٤٥٣، رقم ١٦٤٩؛ التراث العربي، ج ١، ص ٤٧٣.
٣. فهرس مكتبة المرعشي، ج ٨، ص ٢٩٢.
٤. الذريعة، ج ٥، ص ٥٣، رقم ٢١١.
٥. الذريعة، ص ٦٥، رقم ٢٥٦؛ التراث العربي، ج ٢، ص ١٩٢.
٦. الذريعة، ج ٥، ص ٧٠، رقم ٢٧٤.
٧. همان، ج ٦، ص ٧٣، رقم ٣٧٦.
٨. همان، ص ٩٢، رقم ٤٨٤؛ التراث العربي، ج ٢، ص ٢٩٠.
٩. التراث العربي، ج ٢، ص ٢٩٢.

۳۴. الحاشية على مدارك الأحكام، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۸۵۴.[۱]

۳۵. الحاشية على المطوّل.[۲]

۳۶. الحاشية على معالم الدين، نسخة منه في كرمانشاه، قال في آخره:

وليكن هذا آخر ما أراد العبد المذنب محمّد جعفر الإسترآبادي تأليفه من تحقيقات الأُستاذ المحقّق، والسند العماد المدقّق، العالم الربّاني مولانا....

۳۷. حكم المرأة المفقود عنها زوجها، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۸۵۱، وأُخرى بالرقم ۳۸۸۹.[۳]

۳۸. حياة الأرواح، في الأُصول الدينيّة الخمسة، فيه إبطال عقائد الشيخ أحمد الأحسائي، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۷۲۶، وأُخرى بالرقم ۵۲۴۶.[۴]

۳۹. خزائن العلوم، بحث فيه المسائل الّتي يحتاج إليها المجتهد في عمليّة الاستنباط، وهو مختصر من كتابه موائد العوائد، في مكتبة المرعشي بالرقم ۱۵۳۱ و۳۰۶۶ و۳۸۵۶ و۴۰۲۳.[۵]

۴۰. دستور العمل، فتاوى في الطهارة والصلاة والصوم والحجّ والزكاة والخمس، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۰۶۱.[۶]

۴۱. دلائل المرام في تفسير آيات الأحكام، لم يتمّ.[۷]

۴۲. الردّ على الصوفيّة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۸۵۱.[۸]

۴۳. رسالة في آداب المتعلّمين.[۹]

---

۱. التراث العربي، ج ۲، ص ۳۵۱.
۲. الذريعة، ج ۶، ص ۲۰۲، رقم ۱۱۱۸.
۳. التراث العربي، ج ۲، ص ۴۲۰.
۴. الذريعة، ج ۷، ص ۱۱۵، رقم ۶۰۷؛ التراث العربي، ج ۲، ص ۴۳۴.
۵. الذريعة، ج ۷، ص ۱۵۵، رقم ۸۳۶؛ التراث العربي، ج ۲، ص ۴۴۶.
۶. فهرس مكتبة المرعشي، ج ۸، ص ۲۸۲.
۷. الذريعة، ج ۸، ص ۲۵۲، رقم ۱۰۴۱.
۸. التراث العربي، ج ۳، ص ۹۳.
۹. الذريعة، ج ۱۱، ص ۵، رقم ۱۴.

٤٤. رسالة في أُصول الدين باللغة الفارسيّة.

٤٥. رسالة في صيغ النكاح والطلاق.[١]

٤٦. رسالة في الطهارة والصلاة، رسالتان بهذا العنوان باللغة الفارسيّة.

٤٧. رسالة العاشور.

٤٨. رسالة في علم الهيئة وتشخيص القبلة.

٤٩. رسالة في علم الهيئة والنجوم وفي مقدار زمان الظهرين في كلّ يوم بحسب الفصول الأربعة.

٥٠. الرسالة المغنية، في مباحث الوقت والقبلة والصبح والشفق.

٥١. زاد المعاد.

٥٢. زينة الصلاة، مختصر من أنيس الزاهدين.[٢]

٥٣. سدّ رمق، في أُصول الدين، باللغة الفارسيّة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٨٠.[٣]

٥٤. سفينة النجاة ومدينة الحياة، في حقيقة الوباء والطاعون والأحراز والأدعية المنجية منهما.[٤]

٥٥. سؤالات أبي طالب.[٥]

٥٦. السير والسلوك في القرآن الكريم.[٦]

٥٧. شاخ نبات، في أُصول الدين باللغة الفارسيّة، ترجمة أصل الأُصول.[٧]

٥٨. شرح تبصرة المتعلّمين، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٧٨.[٨]

٥٩. شرح الجامي.

---

١. الذريعة، ج ١٥، ص ١١٢، رقم ٧٤٩؛ التراث العربي، ج ٣، ص ٥٠٤.
٢. الذريعة، ج ١٢، ص ٩٣، رقم ٦٠٧.
٣. فهرس مكتبة المرعشي، ج ٨، ص ٣٠٤.
٤. الذريعة، ج ١٢، ص ١٩٨، رقم ١٣٢٥؛ التراث العربي، ج ٢، ص ١٩٩.
٥. الذريعة، ج ١٢، ص ٢٥١، رقم ١٦٥٠.
٦. الذريعة، ج ١٣، ص ٣، رقم ٢.
٧. الذريعة، ج ١٣، ص ٣، رقم ٢.
٨. التراث العربي، ج ٣، ص ٢٦١.

۶۰. شرح درج المضامين في التجويد، مطبوع.[۱]

۶۱. شرح الشمسية.

۶۲. شرح مشيختي التهذيب والاستبصار، حقّقه عليّ فرّخ، وطبع في ميراث حديث شيعه، ج ۲، ص ۴۹۷ ـ ۵۳۴.[۲]

۶۳. شفاء الصدور في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه والآيات النازلة والأحاديث الواردة فيه، نسخه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۳۱۷ و ۳۸۴۸ و ۳۸۴۹.[۳]

۶۴. شوارع الأثام إلى قواعد الأحكام، خرج منه المجلّد الأوّل مرتباً إلى الحيض والباقي متفرّقات، ألّفه في سنة ۱۲۲۸ ق وهو ابن ۳۰ سنة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۰۷۴.[۴]

۶۵. صفات إلهي. بحث في الصفات الثبوتيّة والسلبيّة لواجب الوجود على طريقة الفلاسفة المشّائين والإشراقيّين. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۸۴۹.[۵]

۶۶. صيغ العقود والإيقاعات. طبع عام ۱۳۳۳ ق.[۶]

۶۷. العقائد، في الأصول الخمسة.[۷]

۶۸. الفلك المشحون، في أصول الدين؛ باللغة الفارسيّة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۰۶۳.[۸]

۶۹. القبلة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ۳۰۶۶.[۹]

---

۱. التراث العربي، ج ۳، ص ۳۰۶.
۲. الذريعة، ج ۱۴، ص ۶۶، رقم ۱۷۶۶.
۳. الذريعة، ج ۱۴، ص ۲۰۴، رقم ۲۱۹۶؛ التراث العربي، ج ۳، ص ۴۳۸.
۴. الذريعة، ج ۱۴، ص ۱۸، رقم ۱۵۶۰؛ التراث العربي، ج ۳، ص ۴۴۸.
۵. الذريعة، ج ۱۵، ص ۴۴، رقم ۲۸۰؛ فهرس مكتبة المرعشي، ج ۱۰، ص ۲۳۴.
۶. الذريعة، ج ۱۵، ص ۱۰۹، رقم ۷۲۹؛ التراث العربي، ج ۳، ص ۵۰۶.
۷. الذريعة، ج ۱۵، ص ۲۸۱، رقم ۱۸۳۲؛ التراث العربي، ج ۴، ص ۶۶.
۸. الذريعة، ج ۱۶، ص ۳۱۲، رقم ۱۴۲۶.
۹. الذريعة، ج ۱۷، ص ۳۹، رقم ۲۰۹؛ فهرس مكتبة المرعشي، ج ۸، ص ۲۸۷.

٧٠. قراءت شرعي، باللغة الفارسية، مختصر في القراءة الصحيحة شرعاً، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٨.[١]

٧١. كشف الغطاء، شرح مزجي على كتاب خلاصة الحساب للشيخ البهائي. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٨٥١، ونسخة أخرى بالرقم ٤٠٢٣.[٢]

٧٢. الكفاف في مسائل الاعتكاف، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ١٧٠٣.[٣]

٧٣. كنوز العلوم.[٤]

٧٤. لبّ اللباب في علم الرجال، وهو أبسط من كتاب الإيجاز. نسخة منه في مكتبة الشيخ عليّ المدرّس في طهران. حقّقه محمّد حسين المولوي وطبع في ميراث حديث شيعه، ج ٢، ص ٣٩٥ ـ ٤٩٦.[٥]

٧٥. مائدة الزائرين، في الزيارات. له ترجمة فارسيّة للمولى إسماعيل الإسترآبادي، ذكره في الذريعة، ج ٣، ص ١٣٢، رقم ٦٣٤.[٦]

٧٦. مائدة الزائرين، مختصر من مائدة الزائرين المبسوطة.[٧]

٧٧. مؤيّد العارفين ومغانم السالكين، في الأخلاق الفاضلة والملكات الحسنة. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٨٤٨.[٨]

٧٨. مجمع الآراء والأدلّة، حاشية مختصرة على الروضة البهيّة، ألّفه وعمره ٢٣ سنة. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٨٢.[٩]

---

١. فهرس مكتبة المرعشي، ج ٨، ص ٢٩٤.
٢. الذريعة، ج ١٣، ص ٢٨، رقم ٨١٥؛ التراث العربي، ج ٤، ص ٣٣٧.
٣. فهرس مكتبة المرعشي، ج ٨، ص ٩٧.
٤. الذريعة، ج ١٨ ص ١٧٤، رقم ١٢٦١.
٥. الذريعة، ج ١٨، ص ٢٨٣، رقم ١١٩؛ التراث العربي، ج ٤، ص ٣٩٠.
٦. الذريعة، ج ١٩، ص ٩، رقم ٣٣، التراث العربي، ج ٤، ص ٤١٩.
٧. الذريعة، ج ١٩، ص ٩، رقم ٣٤.
٨. فهرس مكتبة المرعشي، ج ١٠، ص ٢٣٢.
٩. الذريعة، ج ٢٠، ص ١٤، رقم ١٧٣١؛ التراث العربي، ج ٤، ص ٤٤٢.

٧٩. مجمع الرشاد، حاشية مختصرة على حاشية المير شريف الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٧.[١]

٨٠. محصول اللباب، حاشية متوسّطة على تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٧.[٢]

٨١. مختصر موائد العوائد، في أُصول الفقه.[٣]

٨٢. مدائن العلوم، يشتمل على خمس مدائن: أُولاها في اللغة، وثانيتها في الصرف والاشتقاق، وثالثتها في النحو، ورابعتها في علوم البلاغة، وخامستها في المنطق. مطبوع.[٤]

٨٣. مرشد الطالبين، حاشية على شرح القاضي حسين الميبدي على هداية الحكمة للأبهري، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٧٩.[٥]

٨٤. مشارع الأُصول، شرح معالم الأُصول، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٧٢.[٦]

٨٥. مشارع القاصدين في السلوك إلى معالم الدين، في شرح معالم الدين، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٣٠٠.[٧]

٨٦. مشكاة الورى، شرح ألفية الشهيد الأوّل، قال في آخره: فرغت منه في إسترآباد بعد مضيّ أربعة عشر شهراً من أوّل شروعه في ١٢٣١ ق.[٨]

٨٧. مصابيح الدجى، في أُصول الفقه. نسخة منه في مكتبة شريعتمدار الرشتي في طهران. فرغ منها مؤلّفها في كربلاء سنة ١٢٢٤ ق. ونسخة

---

١. التراث العربي، ج ٤، ص ٤٤٩.
٢. الذريعة، ج ٦، ص ٣٤، رقم ١٦١؛ التراث العربي، ج ٤، ص ٤٧٤.
٣. الذريعة، ج ٢٠، ص ٢١٢، رقم ٢٦٣٥.
٤. الذريعة ج ٢٠، ص ٢٣٤، رقم ٢٧٣٦؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٢٩.
٥. التراث العربي، ج ٥، ص ٤٣.
٦. التراث العربي، ج ٥، ص ٧٨.
٧. الذريعة، ج ٢١، ص ٣١، رقم ٣٨١٠، وص ٣٢، ذيل رقم ٣٨١٤؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٧٩.
٨. الذريعة، ج ٢١، ص ٦٣، رقم ٣٩٦٣؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٩٢.

منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٨٥.[١]

٨٨. مصباح الهدى، في الكلام والإلهيّات، أشار فيه إلى الأدلّة العقليّة والنقليّة، كتبه باسم فتح عليّ شاه قاجار.[٢]

٨٩. مظاهر الأسرار في بيان وجوه إعجاز كلام الجبّار، في التفسير وعلوم القرآن، لم يتمّ.[٣]

٩٠. المغنية، في أُصول الدين، نظير واجب الاعتقاد.[٤]

٩١. مقاليد الجعفرية، في القواعد الفقهية.[٥]

٩٢. ملاذ الأوتاد من تحقيقات الأُستاذ، من تحقيقات أُستاذه السيّد عليّ الطباطبائي في الأُصول، عرضه على أُستاذه فاستحسنه واستنسخ عنه نسختين إحداهما لنفسه والأُخرى بعثها إلى الميرزا يوسف التبريزي، فرغ منها سنة ١٢٣٧ ق.[٦]

٩٣. منهاج الإيمان، باللغة الفارسيّة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٨٠.[٧]

٩٤. موائد العوائد، في بيان القواعد والفوائد الأُصوليّة.[٨]

٩٥. موازين الإحكام في استنباط الأحكام، في كيفيّة الاستدلال والاستنباط. نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٦.[٩]

٩٦. مواليد الأحكام، في الفقه على المذاهب الخمسة، إلى كتاب الخمس.[١٠]

---

١. الذريعة، ج ٢١، ص ٨٧، ذيل رقم ٤٠٦٤؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٩٧.
٢. الذريعة، ج ٢١، ص ١٢٤، رقم ٢٢٤٠؛ التراث العربي، ج ٥، ص ١١٣.
٣. الذريعة، ج ٢١، ص ١٦٢، رقم ٤٤٢٦؛ التراث العربي، ج ٥، ص ١٢٩.
٤. الذريعة، ج ٢١، ص ٢٩٧، رقم ٥١٥٦.
٥. الذريعة، ج ١٧، ص ١٨٨، رقم ٩٩٧، وج ٢٢، ص ٣، رقم ٥٧٢٨؛ التراث العربي، ج ٥، ص ١٩٣.
٦. الذريعة، ج ٢٢، ص ١٩٢، رقم ٦٦٤٦؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٢١١.
٧. فهرس مكتبة المرعشي، ج ٨، ص ٣٠٤.
٨. الذريعة، ج ٢٣، ص ٢١٤، رقم ٨٦٧٩؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٣٠٧.
٩. الذريعة، ج ٢٣، ص ٢٢١، رقم ٨٧١٠؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٣٠٧.
١٠. الذريعة، ج ٢٣، ص ٢٣٦، رقم ٨٧٩٠.

٩٧. نجم الهداية، أو الجامع المحمدي الكبير، في تمام الفقه، باللغة الفارسيّة، كتبه باسم الشاه محمّد القاجاري.[١]

٩٨. نخبة الزاد، مختصر في أدعية الأسابيع والشهور.

٩٩. نخبه غريبه، في أُصول الدين، باللغة الفارسيّة.

١٠٠. هداية النجوم في علم الرسوم، في معرفة الساعات النحسة والسعيدة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٧.[٢]

١٠١. الوجيزة، في أحكام الصلاة، باللغة الفارسيّة.[٣]

١٠٢. الوجيزة، في قواعد الدراية وكليات علم الرجال، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٦٦، ونسخة أُخرى بالرقم ٣٣١١.[٤]

١٠٣. وصل الفصول، في الكلام، باللغة الفارسيّة، نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٨٤٩.[٥]

١٠٤. ينابيع الحكمة في شرح نظم اللمعة، الّذي نظمه الأمير قوام الدين السيفي القزويني، كتبه إلى كتاب الوقف متّصلاً ثمّ على غيره متفرّقاً.[٦]

١٠٥. ينبوع الدموع، مقتل باللغة الفارسيّة.[٧] نسخة منه في مكتبة المرعشي بالرقم ٣٠٨٣.

١٠٦. ينبوع الدموع، مقتل.[٨]

وفاته

توفّي في ٩ صفر[٩] سنة ١٢٦٣ ق / ١٨٤٧ م بمرض السلّ وضيق

---

١. الذريعة ج ٢٤، ص ٧١، رقم ٣٦٧ و٣٦٨.
٢. فهرس مكتبة المرعشي، ج ٨، ص ٢٩٣.
٣. الذريعة، ج ٢٥، ص ٤٨، رقم ٢٣٩.
٤. التراث العربي، ج ٥، ص ٤٥٠.
٥. الذريعة، ج ٢٥، ص ١٠١، رقم ٥٥٤.
٦. التراث العربي، ج ٥، ص ٤٩٢.
٧. الذريعة، ج ٢٥، ص ٣٩٢، رقم ١٧٣.
٨. الذريعة، ج ٢٥، ص ٣٩٢، رقم ١٧٤؛ التراث العربي، ج ٥، ص ٤٩٥.
٩. ذكر ابنه الشيخ عليّ في كتابه كنوز التفاسير أنّ والده توفّي عاشر صفر.

النفَس، وعمره آنذاك ٦٦ سنة. وحمل جثمانه الشريف إلى النجف الأشرف، ودفن في مكانٍ عيّنه لنفسه في إيوان الذهب عند الدرج الّذي يصعد إلى سطح الكيشوانية المحاذية لباب الطوسي عند مرقد العلّامة ـ أعلى الله مقامه ـ.

حول الكتاب

أثر نفيس آخر من آثار الجِهبذ شريعتمدار﵀، جعله في خمسة مطالب فيها أعمال وأدعية مساجد الكوفة: المسجد الأعظم، مسجد السهلة، مسجد صعصعة بن صوحان، مسجد زيد بن صوحان، وسائر مساجدها، وكذا كيفيّة زيارة مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة رضي الله عنهما، وزيارة بيت أمير المؤمنين﵇، وزيارة نبيّ الله يونس بن متّى﵇، معتمداً في ذلك كلّه على الأحاديث الصحيحة المرويّة عن الأئمة المعصومين﵈.

ذكر الكتاب في **التراث العربي في خزانة مكتبة آية الله المرعشي**، ج ١، ص ٢٧٩.

وقال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الذريعة:

> يوجد في مكتبة الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف.[١]

النسخة المعتمدة

هي النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي بقم، في المجموعة رقم ١٧٠٣، ونسختنا هذه هي الأُولى في هذه المجموعة، وذُكرت في فهرس المكتبة المذكورة (ج ٥، ص ٩٦) وتقع في ٩٦ صفحة، حوت كلّ صفحة ١٤ سطراً بقياس ١٥ × ١٠/٥ سم، كتبت بخطّ النسخ، ويظهر من أوّل هذه النسخة أنّها كانت في ملك

---

١. الذريعة، ج ٢، ص ٢٣٧، رقم ٩٨٨.

محمّد باقر بن عليّ، وسقط من آخرها صفحة أو أكثر فلم يعرف تاريخ ومحلّ استنساخها.

منهج التحقيق

في بداية عملنا استنسخنا النسخة المخطوطة، وقابلنا ما استنسخنا معها، ومن بعد ذلك قمنا بما يلي:

١. ضبطنا الآيات القرآنيّة وفق القرآن الكريم، وأشرنا لمحالّها من القرآن.

٢. الأعمال والأدعية والزيارات الواردة في الكتاب أرجعناها إلى مجاميع الدعوات والزيارات، وطابقناها معها.

٣. الأحاديث الشريفة الواردة في الكتاب أرجعناها إلى المجاميع الحديثيّة.

٤. أعربنا نصوص الأدعية والزيارات ـ على قدر الوسع والإمكان ـ.

وفي الختام نحمد البارئ ﷻ ونشكره أن وفّقنا لإحياء هذا الأثر الثمين، ونسأله تعالى أن يوفّقنا للمزيد؛ إنّه نعم المولى ونعم النصير.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على رسوله
وآله اما بعد فيقول خادم بساتين المذهب
الجعفري والشرع المحمدي محمد جعفر الاستر ابادي
انه لما كان من الاعمال المقربة الى الله تعالى
الاعمال المقررة للمسجد الاعظم المشهور بمسجد
الكوفة وسائر المساجد الواقعة فيها كمسجد السهلة
وما في حكمها وكان بيانها على وجه الاختلاف
والشتات اردت ان اجمع في هذه الرسالة
ما يوجب سهولة امرها ففيها مطالب المطلب الاول
في اعمال المسجد الاعظم المطلب الثاني في بيان كيفية
زيارة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وبيت
مولاي امير المؤمنين عم المطلب الثالث في بيان
زيارة نبي الله يونس بن متى المطلب الرابع في بيان

تصوير صفحة اول نسخة خطي أعمال مساجد الكوفة

ثم حكى عنهم مثل ما مر بانهم دخل وصلى ركعتين اطال
فيهما ثم مد يديه فقال اللهم يا ذا المن السابغ الى
آخر الدعاء ثم قام الى راحلته وركبها فسئل من انت
قال انا امام زمانكم فصل ذكره في البحار مساجد
اخر مفقودة الاثر وحكى عن بعض العلماء كمؤلف
المزار الكبير ذكر صلوة ودعاء فيها منها مسجد غنى
ومنها مسجد الجعفي ومنها مسجد بني كاهل ويعرف
بمسجد امير المؤمنين عليه السلام كانت تلك المساجد مفقودة
الاثر مشروكة العمل تركنا ما ذكر من اعمالها ومنها
المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانة قرب النجف وفيه
يصلي الناس وفي البحار عن مولانا الصادق عليه السلام انه جاء
بالقائم المائل في طريق الغري فصلى عنده ركعتين فقيل
له ما هذه الصلوة قال هذا موضع راس جدي الحسين
وضعوه ههنا وفي بعض كتب الادعية والزيارة زيادة

تصوير صفحة آخر از نسخة خطى أعمال مساجد الكوفة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله على نواله، والصلاة والسلام على رسوله وآله.

أمّا بعد فيقول خادم بساتين المذهب الجعفري والشرع المحمّدي محمّد جعفر الإسترآبادي: إنّه لمّا كان من الأعمال المقرّبة إلى الله تعالى الأعمال المقرّرة للمسجد الأعظم المشهور بمسجد الكوفة وسائر المساجد الواقعة فيها كمسجد السهلة وما في حكمها، وكان بيانها على وجه الاختلاف والشتات، أردت أن أجمع في هذه الرسالة ما يوجب سهولة أمرها، ففيها مطالب:

المطلب الأوّل: في أعمال المسجد الأعظم؛ المطلب الثاني: في بيان كيفيّة زيارة مسلم بن عقيل، وهانئ بن عروة، وبيت مولاي أمير المؤمنين؛ المطلب الثالث: في بيان زيارة نبيّ الله يونس بن متّى؛ المطلب الرابع: في بيان أعمال مسجد السهلة.

المطلب الخامس: في بيان أعمال سائر المساجد كمسجد صعصعة وزيد بن صوحان.

فنقول بعون الله المنّان:

المطلب الأول

في أعمال المسجد الأعظم

اعلم أنّ أعمال المسجد الأعظم في الكوفة الّذي ينصرف إليه عند الإطلاق لفظ مسجد الكوفة تقع في اثني عشر مقاماً:

الأوّل: مقام إبراهيم، وهو عند المحراب الأوّل من المحاريب المبنيّة في هذه الأزمنة بالنسبة إلى الباب الشمالي المشهور بباب الفيل.

المقام الثاني: مقام خاتم النبيّين محمّد بن عبد الله، وهو عند المحراب المبنيّ في وسط صحن المسجد عند الحجر الطويل المنحوت فيه أمام غدير مشهور بمحلّ سفينة نوح، الّذي يقال إنّه مكانٌ صلّى نبيّنا ركعتين عند الهبوط من المعراج في السماء محاذياً له.

المقام الثالث: مقام آدمعليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ في جنوب الصحن قرب المسقّف الجنوبيّ ليس بعده في الصحن من الجانب الشرقي محراب.

المقام الرابع: مقام جبرئيل، وهو عند المحراب المبنيّ بعد مقام آدمعليه السلام في الجانب الغربيّ منه في الصحن في محاذاة محرابٍ مبنيٍّ في المسقّف منسوب إلى مولانا أمير المؤمنينعليه السلام، ويقال: إنّه مكان صلّى جبرئيلعليه السلام في السماء محاذياً له ليلة معراج النبيّصلى الله عليه وآله.

والمقام الخامس: مقام سيّد الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدينعليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ في الجانب الجنوبيّ الغربيّ، ليس في الصحن في جانب الجنوب والغرب بعده محراب، وهو يكون في ذلك الجانب محاذياً للمنبر بالنسبة إلى مَن استقبله.

المقام السادس: مقام نوحعليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ في المسقّف الجنوبيّ من المسجد في جانب الغرب من المنبر.

المقام السابع: مقام أمير المؤمنينعليه السلام، وهو عند المحراب المنسوب إليهعليه السلام المبنيّ في المسقّف الجنوبيّ من المسجد عند المنبر متّصلاً به، المشهور بالمقتل.

المقام الثامن: مقامهعليه السلام على وجه الاحتمال، وهو عند المحراب المبنيّ في المسقّف الجنوبيّ من المسجد في جانب الشرق من المنبر من جهة الاشتباه في محرابهعليه السلام، فالاثنان في حكم الواحد عملاً.

المقام التاسع: مقام مولانا الإمام جعفر الصادقعليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ في المسقّف الشرقيّ من المسجد قرب مرقد مسلم متّصلاً بالصحن.

المقام العاشر: مقام دكّة القضاء، مكان حكم أمير المؤمنينعليه السلام، وهي عند المحراب المبنيّ في صحن المسجد بقرب المسقّف الشرقيّ والشماليّ.

المقام الحادي عشر: بيت الطشت، وهو كالسرداب المبنيّ في الصحن بقرب دكّة القضاء.

المقام الثاني عشر: مقام الخضرعليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ في الصحن في الجانب الشرقيّ من مقام إبراهيمعليه السلام بقرب المسقّف الشماليّ من المسجد، وهو إن كان

غير مذكور في الكتب المعتبرة الّتي شاهدناها إلّا أنّه مذكور في بعض المصاحف، فيجوز من باب التسامح في أدلّة السنن أن يُعمل فيه ما نقش في اللوح المثبت في ذلك المحراب، وهو أن يصلّي فيه ركعتين بأيّ سورةٍ أراد، ويدعو بأيّ دعاءٍ شاء، سيّما ما يُدعى في مقام آدمعليه السلام، وهو آخر المقامات الاثني عشر، وظاهر كلمة «ثمّ» المذكور في الكلام المحكيّ عمّن ذُكر لزوم مراعاة الترتيب المذكور؛ كما أنّ ظاهر سيرة المسلمين لزوم مراعاة الترتيب المذكور في المقامات السابقة وإن حكي عن بعضٍ عدم لزوم مراعاته، وهو غلط، لكنّها أحوط، وأحوط منها الجمع بين الترتيبين: بأن يعمل عمل دكّة القضاء، ثمّ بيت الطشت بعد عمل مقام إبراهيمعليه السلام، ثمّ عمل عمل مقام نبيّناصلى الله عليه وآله إلى آخر المقامات، فيعاد عمل دكّة القضاء وبيت الطشت في المرتبة العاشرة والحادية عشر أيضاً، فيكون تمام العمل في أربعة عشر مقامات.

ولكنّ المستفاد ممّا حكي في البحار[1] ـ عن السيّد[2] وغيره[3] ـ أنّ المقامات عشرة متفاوتة في الترتيب مع ما تقدّم في الجملة:

المقام الأوّل: عند الأُسطوانة الرابعة ممّا يلي باب الأنماط، وهي أُسطوانة إبراهيمعليه السلام الّتي هي مشهورة بمقام إبراهيمعليه السلام، وقد مرّ بيانه.

والمقام الثاني: دكّة القضاء.

والمقام الثالث: بيت الطشت.

والمقام الرابع: وسط المسجد، وهو مقام نبيّناصلى الله عليه وآله.

والمقام الخامس: عند الأُسطوانة السابعة الجنوبيّة، وهي المشهورة بمقام آدمعليه السلام.

والمقام السادس: عند الأُسطوانة الخامسة الجنوبيّة، وهو مقام جبرئيلعليه السلام.

والمقام السابع: دكّة مولانا زين العابدينعليه السلام.

والمقام الثامن: دكّة باب أمير المؤمنينعليه السلام، وهو مقام نوحعليه السلام.

والمقام التاسع: المكان الّذي ضُرب فيه أمير المؤمنينعليه السلام، وهو الإيوان المجاور

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٠٦.

٢. مصباح الزائر، ص ٧٤ وما بعدها.

٣. المزار الكبير، ص ١٥٤ وما بعدها؛ مزار الشهيد، ص ٢٤٥ وما بعدها.

للباب المقدّم ذكره.

والمقام العاشر: مقام مولانا الصادق عليه السلام.

وحيث كان الاعتبار ممّا ذكر في البحار أكثر والجمع بين الترتيب بعد العمل على وفق ...[1].

فلنذكر الأعمال والأدعيّة على وفقه، فنقول: إنّه لابدّ في بيان هذه الفائدة التامّة من ذكر مقدّمة ومقامات وخاتمة:

أمّا المقدّمة؛ ففيها أمور:

الأوّل: في فضيلة مسجد الكوفة ـ أعني المسجد الأعظم ـ:

روى في البحار[2] عن أبي عبد الله عليه السلام: **صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد.**

وعنه عليه السلام: **[نعم المسجد مسجد الكوفة][3] صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ، ومنه فار التنّور، وفيه نجرت[4] السفينة، ممينته رضوان الله، ووسطه روضة من رياض الجنّة، وميسرته مكر.**[5]

وعنه عليه السلام: **[إنّ][6] الجلوس فيه بغير صلاةٍ[7] ولا ذكرٍ لَعبادة، ولو علم الناس [ما فيه][8] لأتوه ولو حَبواً[9].**[10]

وعنه عليه السلام: **من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليسبغ وضوءه،**

---

١. في الأصل بياض بمقدار كلمتين أو أكثر.

٢. بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٣٧٧، وج ١٠٠، ص ٣٩٧، ح ٣٦.
و روي في: ثواب الأعمال، ص ٥١، ح ٣؛ جامع الأخبار، ص ١٧٨، ح ١٦.

٣. من المصادر.

٤. كذا في المصادر، وفي الأصل: ومنه بحرت (نجت ـ ظ).

٥. روي في: ثواب الأعمال، ص ٥٠، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٣٧٧، وج ١٠٠، ص ٣٩٧، ح ٣٧.

٦. من المصادر.

٧. في بعض المصادر: تلاوة.

٨. من المصادر.

٩. الحبو: المشي على اليدين والبطن أو الركبتين.

١٠. روي في: الكافي، ج ٣، ص ٤٩٠، ح ١؛ الغارات، ص ٢٨٧؛ كامل الزيارات، ص ٧٣، ذيل ح ٦؛ مزار المفيد، ص ٢٢؛ تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٥١، ذيل ح ٦٨٨، وج ٦، ص ٣٣، ذيل ح ٦٢؛ المزار الكبير، ص ١٢٤ ذيل ح ٤؛ جامع الأخبار، ص ١٧٧، ذيل ح ١٢؛ بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٣٥٩ و ٣٧٧، وج ١٠٠، ص ٣٩٨، ح ٤٠.

وليصلّ في المسجد ركعتين، يقرأ في كلّ واحدةٍ منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها، وهي: «المعوّذتان» و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، فإذا فرغ من الركعتين وتشهّد وسلّم،[1] سأل الله حاجته؛ فإنّها تُقضى بعون الله [إن شاء الله][2].[3]

الثاني: في بيان ما ورد كونه مطلوباً عند الدخول في الكوفة؛

ففي البحار[4]: قل حين تدخلها:

بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي[5] مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.[6]

الثالث: في بيان ما ورد كونه مطلوباً بعد الدخول وقبل الوصول إلى باب المسجد؛

ففي البحار[7] **ثمّ امش وأنت تكبّر الله وتهلّله وتحمّده وتسبّحه حتى تأتي باب المسجد.**

الرابع: في بيان ما ورد كونه مطلوباً بعد الوصول إلى باب المسجد، وهو إذن الدخول:

ففي البحار[8] عن الشهيد[9] ومؤلّف المزار الكبير[10]: إذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل؛ فإنّه روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **ادخل إلى الجامع من الباب الأعظم؛ فإنّه روضة من رياض الجنّة، فإذا أردت الدخول فقف على الباب.**

قال: ثمّ قال السيّد[11] وقل:

---

١. زاد في الأصل: ثمّ يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وسأل الله حاجته....

٢. من المصادر.

٣. روي في: أمالي الطوسي، ص ٤١٦، ح ٩٣٦ وص ٧٣٤، ح ١٥٣٤؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٣٤، ح ١٢؛ بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٣٤٦، ح ٧، وج ١٠٠، ص ٣٩٣، ح ٢٥.

٤. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣١٧، ح ٢٥ وص ٤٠٩، ذيل ح ٦٦.

٥. في بعض المصادر: أنزِلنا.

٦. روي في: مزار المفيد، ص ٧٤؛ مصباح المتهجّد، ص ٧٤٠؛ مصباح الزائر، ص ٧٧.

٧. بحار الأنوار ج ١٠٠، ص ٤٠٩، ذيل ح ٦٦.
وانظر: مصباح الزائر، ص ٧٧.

٨. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٠٩، ح ٦٧.

٩. المزار، ص ٢٤٩.

١٠. المزار الكبير، ص ١٦١.

١١. مصباح الزائر، ص ٧٧.

السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. السَّلامُ عَلَى [مَوْلَانَا][1] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ وَآثارِ آبائِهِ آدمَ وَنُوحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعيلَ، وَتِبْيانِ بَيِّناتِهِ. السَّلامُ عَلَى الإمامِ الْحكيمِ الْعَدْلِ، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، الفارُوقِ بِالقِسْطِ، الَّذي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَالكُفْرِ والإيمانِ، وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، لِيَهْلَكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيىٰ مَن حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وخَاصَّةُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَزَيْنُ الصِّدِّيقِينَ، وَصابِرُ الْمُمْتَحَنِينَ، وَأَنَّكَ حَكَمُ اللهِ في أَرْضِهِ، وَقاضِي أَمْرِهِ، وَبابُ حِكْمَتِهِ، وَعاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ، وَكَهْفُ النَّجاةِ، وَمِنهاجُ التُّقىٰ، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيا، وَمُهَيْمِنُ القاضِي الأَعْلىٰ، يا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ زُلْفىٰ، أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ تدخل المسجد و تقول: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، هٰذا مَقامُ العائِذِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [حَبِيبِ اللهِ][2] وَبِوِلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ والأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً[3] وَهُداةً وَمَوالِيَ، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللهِ لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً، كَذِبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللهُ وَ أَوْلِياءُ اللهِ.

أَشْهَدُ أن لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ أَنَّ عَلِيّاً وَالأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ـ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ـ أَوْلِياؤُهُ[4] وَحُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ.

وأمّا المقامات فاثنا عشر:

المقام الأوّل: مقام إبراهيم، وهو عند المحراب الأوّل من المحاريب المبنيّة في هذه الأزمنة بالنسبة إلى الباب الشماليّ المشهور بباب الفيل.

---

۱. من المصباح.
۲. من المصباح.
۳. المصباح والبحار: ـ وسادةً وقادةً.
۴. في المصباح: أولياني.

والعمل الوارد فيه كما في البحار[١]: أن يصلّى فيه أربع ركعات: ركعتان بالحمد والصمد، وركعتان بالحمد والقدر.

فعن الصادق عليه السلام: أنّه صلّى فيه أربع ركعات.[٢]

وفيه[٣]: عن السيّد[٤] عليه السلام أنّه قال: إذا فرغت تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وقل:

السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذينَ أذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَجَعَلَهُمْ أنْبِياءَ مُرْسَلينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أجْمَعينَ، ﴿وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾، ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ـ سبع مرّات ـ ثمّ تقول:

نَحْنُ عَلىٰ وَصِيَّتِكَ ـ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ ـ الَّتي أوْصَيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلينَ وَ الصِّدِّيقينَ، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلىٰ جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَالأنْبِياءِ وَالصِّدِّيقينَ، وَنَحْنُ عَلىٰ مِلَّةِ إبْراهيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَالأئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوِلايَةِ مَوْلانا عَلِيٍّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ.

السَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ وَعَلىٰ وَصِيِّهِ وَخَليفَتِهِ، الشَّاهِدِ لِلهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ عَلِيِّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلامُ، الصِّدِّيقِ الأكْبَرِ وَالْفارُوقِ الْمُبينِ، الَّذي أخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعالَمينَ. رَضيتُ بِهِمْ أوْلِياءَ وَمَوالِيَ وَحُكّاماً في نَفْسي وَوَلَدي وَأهْلي، وَمالي وَقِسْمي، وَحِلِّي وَإحْرامي، وَإسْلامي وَدِيني، وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، وَمَحْيايَ وَمَماتي.

أنْتُمُ الأئِمَّةُ فِي الكِتابِ، وَفَصْلُ الْخِطابِ، وَأعْيُنُ الحَيِّ الَّذي لا يَنامُ، وَأنْتُمْ حُكَماءُ اللهِ [في أرْضِهِ][٥] وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

أنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أيْدينا وَمِنْ خَلْفِنا. أنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتي بِها سَبَقَ الْقَضاءُ، يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٠، ذيل ح ٦٧. وانظر: المزار الكبير، ص ١٦٤.
٢. مزار الشهيد، ص ٢٥١؛ بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٠، ضمن ح ٦٨.
٣. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٠.
٤. مصباح الزائر، ص ٧٨. وانظر: مزار الشهيد، ص ٢٥١.
٥. من المصباح.

[أنا][1] لَكُم مُسَلَّمٌ تَسليماً، لا أُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً، وَلا أَتَّخِذُ مِن دُونِهِ وَلِيّاً. الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي هَداني بِكُم، وَمَا كُنتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدانِيَ اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلّهِ عَلىٰ ما هَدانا.

المقام الثاني: دكّة القضاء، وهو مكان حكم أمير المؤمنين عليه السلام، وهي عند المحراب، المبنيّ في صحن المسجد بقرب المسقّف الشرقيّ والشماليّ.

قال في البحار:[2] ثمّ امض إلى دكّة القضاء فصلّ عليها ركعتين؛ تقرأ فيهما بعد الحمد ما أردت، فإذا فرغت منهما سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

يا مالِكي وَمُمَلِّكي وَمُعْتَمَدِي[3] بِالنِّعَمِ الجِسامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ، وَجْهي خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الأَقْدامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيم[4]، لا تَجْعَلْ هٰذِهِ الشِّدَّةَ وَلا هٰذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيصالِ الشَّأْفَةِ[5]، وَامْنَحْني مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أَنْتَ القَديمُ الأَوَّلُ الَّذي لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَزَكِّ عَمَلي، وَبارِكْ لي في أَجَلي، وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ [وَطُلَقائِكَ][6] مِنَ النّارِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.[7]

المقام الثالث: بيت الطشت، وهو كالسرداب المبنيّ في الصحن المتصل بدكّة القضاء.

قال في البحار[8]: تصلّي هناك ركعتين؛ كما عن أبي عبد الله عليه السلام، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّٰهُمَّ إِنّي ذَخَرْتُ تَوحيدي إِيّاكَ، وَمَعْرِفَتي بِكَ، وإِخْلاصي لَكَ، وَإِقْراري بِرُبُوبِيَّتِكَ،

---

١. من المصباح.
٢. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١١.
٣. في بعض المصادر: وَمُتَفَمِّدي.
٤. أي أسجد بوجهي الّذي هو أشرف أعضائي على التراب الّذي هو أذلّ الأشياء، ويوطأ عليه بالأقدام؛ خضوعاً لجلال وجهك الكريم.
٥. الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، وإذا قطعتْ مات صاحبها؛ يقال: استأصل الله شأفته: أي أذهبه كما تذهب تلك القرحة، أو معناه: أزاله من أصله.
٦. من المصباح و مزار الشهيد.
٧. المزار الكبير، ص ١٧٦ ـ ١٧٧؛ مصباح الزائر، ص ٧٩؛ مزار الشهيد، ص ٢٦٧.
٨. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٢.

وَذَخَرْتُ وِلايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ ـ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ[1] ـ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يا مَوْلايَ في هٰذَا الْيَوْمِ، وَ في مَوْقِفي هٰذا، وَسَأَلْتُكَ ما زَكَىٰ[2] مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزاحَةَ ما أَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَةَ في ما[3] رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصينِ صَدْري مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[4]

وفي بعض كتب الدعاء زيادة هذا قبل «يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»:

وَتَقَبَّلْ دُعائي، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لي وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

المقام الرابع: مقام نبيّنا خاتم النبيّين محمّد بن عبد الله ﷺ، وهو عند المحراب المبنيّ في وسط المسجد عند الحجر الطويل المنحوت المنصوب فيه أمام غدير مشهور بمحلّ سفينة نوح عليه السلام الّذي يقال: إنّه مكان صلّى نبيُّنا ﷺ ركعتين مُحاذياً له في السماء عند النزول من المعراج.

قال في البحار[5]: قال السيّد[6]: تصلّي هناك ركعتين؛ تقرأ في الأُولى الحمد والصمد، وفي الثانية الحمد والكافرون، فإذا سلّمت وسبّحتَ فقل:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، وَدارُكَ دارُ السَّلامِ، حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظيماً لِمَسْجِدِكَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْها في عِلِّيِّينَ، وَتَقَبَّلْها مِنِّي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

١. كذا في المصادر، وفي الأصل: عليه وعليهم.
٢. في المصباح: سعادتي، وفي مزار الشهيد: ماذُتي.
٣. في مزار الشهيد: في جَميع ما.
٤. مصباح الزائر، ص ٨٠؛ مزار الشهيد، ص ٢٦٨.
٥. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٢.
٦. مصباح الزائر، ص ٨٠.

ثمّ قال[۱]: قال الشهيد[۲] ومؤلّف المزار الكبير[۳]ﷺ بعد عمل الأُسطوانة الرابعة:

ثمّ تصلّي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج: ركعتين بالحمد و«قل هو الله أحد»، وركعتين بالحمد و«إنّا أنزلناه»، فإذا فرغتَ فسبِّح تسبيح الزهراءﷺ.

فقد روي عن أبي عبد اللهﷺ أنّه قال لبعض أصحابه: يا فلان، أما تغدو في الحاجة؟ أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى. قال: فصلِّ فيه أربع ركعات، وقل[۴]:

إلٰهي إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإنّي قَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الأَشْياءِ إلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في أَشْياءَ كَثيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ لَكَ، وَلاَ الإسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ[۵]، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ، وَأَزَلَّنِيَ الشَّيطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ [عَلَيَّ][۶] وَالْبَيانِ، فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرُ ظالِمٍ أَنْتَ لي، وَإنْ تَعْفُ عَنّي وَتَرْحَمْني فَبِجُودِكَ[۷] وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ.

وتقول أيضاً:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلِ مِنّي وَلا قُوَّةٍ وَلٰكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ.

يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذَا الْبَيْتِ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنْا خافِضٌ[۸] في عافِيَتِكَ.[۹]

المقام الخامس: مقام آدمﷺ، وهو عند المحراب المبنيّ في جنوب الصحن قرب المسقّف الجنوبيّ الّذي ليس بعده في الصحن من الجانب الشرقيّ محراب، وهو عند

---

۱. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۱۴، ح ۶۹.

۲. مزار الشهيد، ص ۲۵۳.

۳. المزار الكبير، ص ۱۶۴.

وانظر: فضل الكوفة ومساجدها، ص ۷۳، مصباح الزائر، ص ۸۱.

۴. أي في القنوت أو السجود.

۵. كذا في المزار الكبير و مزار الشهيد و البحار، وفي الأصل: عبوديّتك.

۶. من مزار الشهيد.

۷. في مزار الشهيد: غير ظالم لي، وإن تعفُ عَنّي فبجودك.

۸. كذا في جميع المصادر، وفي الأصل: خائضٌ.

وخَفَضَ بالمكان: أقام فيه. المعجم الوسيط، ج ۱، ص ۲۴۶ «خفض».

۹. الكافي، ج ۳، ص ۴۷۵، ح ۵؛ وسائل الشيعة، ج ۸، ص ۱۲۴، ح ۵؛ مستدرك الوسائل، ج ۶، ص ۳۱۳، ح ۴.

الأسطوانة السابعة الجنوبيّة.

قال في البحار[١] حاكياً عن السيّد[٢]: ثمّ امض إلى الأسطوانة السابعة، وقِفْ عندها واستقبل القبلة، وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوَّاءَ، السَّلامُ عَلىٰ هابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً، السَّلامُ عَلىٰ مَواهِبِ اللهِ وَرِضْوانِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شِيثٍ صَفْوَةِ اللهِ الْمُخْتارِ الأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلامُ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتارِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي الآخِرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ[٣]، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْهادِينَ شُهَداءِ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشّاهِدِ عَلَى الأَمَمِ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

ثمّ تصلّي عندها أربع ركعات: تقرأ في الأُولى الحمد والقدر، وفي الثانية الحمد والصمد، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك، فإذا فرغتَ وسبَّحتَ تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الإِيمانِ مِنِّي بِكَ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لامَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْياءِ لَكَ؛ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً[٤]، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ[٥] لَكَ، ولاَ الاسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ[٦]، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَ أَزَلَّنِيَ الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ.

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٢ ـ ٤١٤.

٢. مصباح الزائر، ص ٨٠.

٣. المصباح والبحار: ـ سيّدة نساء العالمين.

٤. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك منّاً منك به عليّ لا منّاً منّي به عليك، وأطعتك في أحبّ الأشياء لك؛ لم أتخذ لك ولداً...

٥. المكابرة: المعاندة.

٦. المصباح والبحار: ـ ولا الاستكبار عن عبادتك.

اللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَ[1] لَمْ يَبْقَ لَها إِلَّا رَجاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمانِ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ.

اللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يا سَيِّدِي.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ.

اللّٰهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يا مُمِيتَ الْأَحْياءِ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ،[2] وَدَوِيُّ الْماءِ[3] وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ الطَّيْرِ.[4]

فَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ فاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ[5]، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يارَبِّ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهىٰ رِضاكَ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَما أَتْمَمْتَها عَلىٰ آبائِي مِنْ قَبْلُ، وَلا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِناناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ آبائِي مِنْ قَبْلُ، ياكهيعص.

اللّٰهُمَّ فَكَما صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فَاسْتَجِبْ لِي دُعائِي فيما سَأَلْتُ[6] ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ.

ثمّ اسجد، وقل في سجودك:

يامَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ حَوائِجِ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ما فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ،

---

۱. المصباح والبحار: ـ قد كثرت و.

۲. أي: تذلّل وانقاد وجرى بأمرك وتدبيرك فيه.

۳. دويّ الماء: صوته عند الجري والتحرّك.

۴. خفقان الطير: طيرانه وضربه بجناحيه. القاموس المحيط، ص ۱۱۳۶ «خفق».

۵. المصباح: ـ وبحقّك على فاطمة، وبحقّ فاطمة عليك.

۶. في المصباح: سألتك.

يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ[١] وَما تُخْفي الصُّدُورُ، يا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلىٰ قَوْمٍ يُونُسَ وَهُوَ يُريدُ أَنْ[٢] يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلىٰ حِينٍ، قَدْ تَرىٰ مَكاني، وَتَسْمَعُ دُعائي، وَتَعْلَمُ سِرّي وَعَلانِيَتي وَحالي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ [دِيني و] دُنْيايَ وَآخِرَتي، يا سَيِّدي يا سَيِّدي ـ سبعين مرّة ـ[٣].

ثمّ آرفع رأسك من السجود، وقل:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ وَلٰكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ[٤]، يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذا الْمَوْضِعِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَني مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنا في حِفْظٍ مِنْكَ خائِضٌ في عافِيَتِكَ[٥]، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[٦]

المقام السادس: مقام جبرئيل عليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ عند الأُسطوانة الخامسة من الأُسطوانات الجنوبيّة الواقعة في صحن المسجد بعد مقام آدم عليه السلام في الجانب الغربيّ منه في الصحن في محاذاة محراب مبنيّ في المسقّف منسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام؛ ويقال: إنّه مكان صلّى جبرئيل عليه السلام في السماء محاذياً له ليلة معراج النبيّ صلى الله عليه وآله.

قال في البحار[٧]: قال السيّد[٨] رحمه الله: ثمّ تصلّي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئتَ من السور، فإذا سلّمتَ وسبّحتَ فقل:

---

١. إشارة إلى قوله تعالى في سورة المؤمن، الآية ١٩: ﴿يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ وهي صفة النظرة؛ أي: يعلم النظرة المسترقة إلى ما لا يحلّ.

روى الصدوق رحمه الله في معاني الأخبار (ص ١٣٧، ح ١) بإسناده عن عبد الرحمٰن بن مسلمة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾، فقال: **ألم تر إلى الرجل ينظر إلى الشيء وكأنّه لا ينظر إليه؟ ذلك خائنة الأعين.**

٢. كذا في المصباح، والبحار، وفي الأصل: ... يونس وهمّ أن.

٣. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: ... آخرتي، يا سيّدي ـ سبعين مرّة ـ.

٤. المصباح والبحار: ـ غدوت... وقوّته.

٥. في المصباح والبحار: **بحولك وقوّتك وأنا خائض في عافيةٍ.**

٦. وانظر: فضل الكوفة ومساجدها، ص ٧٥؛ المزار الكبير، ص ١٦٤ ـ ١٦٦؛ مزار الشهيد، ص ٢٥٧ ـ ٢٥٩؛ الصحيفة السجّادية الجامعة، ص ٥٣٤، دعاء ٢٢٩ وص ٥٣٧، دعاء ٢٣٣.

٧. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٥.

٨. مصباح الزائر، ص ٨٣.

اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ بِجَميعِ أسمائِكَ كُلِّها ما عَلِمنا مِنها وَ ما لا نَعلَم، وأسألُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ الأعظَمِ الكَبيرِ الأكبَرِ، الَّذي مَن دَعاكَ بِهِ أجَبتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ، وَمَنِ استَنصَرَكَ بِهِ نَصَرتَهُ، وَمَنِ استَغفَرَكَ بِهِ غَفَرتَ لَهُ، ومَنِ استَعانَكَ بِهِ أعَنتَهُ، وَمَنِ استَرزَقَكَ بِهِ رَزَقتَهُ، وَمِنِ استَغاثَكَ بِهِ أغَثتَهُ، ومَنِ استَرحَمَكَ بِهِ رَحِمتَهُ، وَمَنِ استَجارَكَ بِهِ أجَرتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيكَ بِهِ كَفَيتَهُ، وَمَنِ استَعصَمَكَ بِهِ عَصَمتَهُ، وَمَنِ استَنقَذَكَ بِهِ مِنَ النّارِ أنقَذتَهُ، وَمَنِ استَغاثَكَ بِهِ تَعَطَّفتَ لَهُ، وَمَنْ أمَّلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ، الَّذي[1] اتَّخَذتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً، وَنُوحاً نَجِيّاً، وَإبراهيمَ خَليلاً، وَمُوسىٰ كَليماً، وَعيسىٰ رُوحاً وَمُحَمَّداً حَبيباً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِمْ أجْمَعينَ ـ أنْ تَفْضِيَ لي حَوائِجي، وَتَغفِرَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنوبي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أنتَ أهْلُهُ، وَ لِجَميعِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا مُفَرِّجَ هَمِّ المَهمُومينَ، وَ يا غِياثَ المَلْهُوفينَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ يا رَبَّ العالَمينَ.

ثمّ قال: وقد ذكر أنّه يدعو [أيضاً][2] عند الخامسة بالدعاء الّذي قدّمناه وقت استقبال القبلة عند السابعة.

المقام السابع: مقام سيّد الساجدين مولانا الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو ـ كما مرّ ـ عند المحراب المبنيّ في الجانب الجنوبي الغربي، وليس في الصحن في جانب الجنوب والغرب بعده محراب، وهو يكون في ذلك الجانب محاذياً للمنبر بالنسبة إلى مَن استقبله.

قال في البحار[3]: ثمّ امض إلى دكّة مولانا[4] زين العابدين عليه السلام، وهي عند الأسطوانة الثالثة ممّا يلي باب كندة، فتصلّي عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد ومهما أردت، فإذا سلّمتَ وسبّحتَ فقل:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَها إلّا رَجاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرمانِ إلَيْكَ، فَأنَا أسألُكَ

---

۱. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: أنت الّذي.
۲. من المصباح والبحار.
۳. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۱۵، نقلاً عن مصباح الزائر، ص ۸۴.
۴. المصباح والبحار: ـ مولانا.

اللَّهُمَّ مالا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مالا أَسْتَحِقُّهُ.

اللَّهُمَّ إن تُعَذِّبني فَبِذُنُوبي وَلَمْ تَظْلِمْني شَيْئاً، وَإنْ تغفِرْ لي فَخَيْرُ راحِمٍ أَنْتَ يا سَيِّدي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوّاد بِالذُّنُوبِ، وأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالجَهْلِ.

اللَّهُمَّ فَإنِّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظيمَ الرَّجـاءِ، يـا مُـنْقِذَ الغَـرقىٰ، يـا مُـنْجِيَ الْـهَلْكىٰ، يـا مُـحْيِيَ الأَحْـياءِ، يـا مُـحْيِيَ الْـمَوْتىٰ، أَنْتَ اللهُ [الَّـذي] لا إلٰـهَ إلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ الَّـذي سَـجَدَ لَكَ شُـعاعُ الشَّـمْسِ، وَنُـورُ الْـقَمَرِ، وَظُـلْمَةُ اللَّـيْلِ، وَضَـوْءُ النَّـهارِ، وَخَـفَقانُ الطَّـيْرِ. فَأَسْأَلُكَ اللَّـهُمَّ يا عَظيمُ، بِحَقِّكَ ـ يا كَرِيمُ ـ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ[1]، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ فاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِـحَقِّكَ عَـلَى الْـحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الحُسَيْنِ عَلَيْكَ؛ فإنَّ حُقُوقَهُم مِنْ أَفْضَلِ إنْعامِكَ عَلَيْهِم، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ ـ يا رَبِّ ـ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهىٰ رِضاكَ، وَ[2] اغْفِرْ لي بِهِمُ الذُّنوبَ الَّتي بَيْني وَبَيْنَكَ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَما أَتْمَمْتَها عَلىٰ آبائي [مِنْ قَبْلُ يا كهيعص.

اللَّهُمَّ [كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لي دُعائي فيما سَأَلْتُكَ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، وقل:

يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واغْفِرْلي، اغْفِرْ لي، اغْفِرْ لي[3].

وأكثِر من قَولك ذلك، واخشع وَابْكِ، وكذا اصنع بالخدِّ الأيسر، ثمّ ادع بما أحببتَ.[4]

المقام الثامن: مقام نوح عليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ في المسقّف الجنوبي من المسجد في جانب الغرب من المنبر.

---

١. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: بحقّك ـ يا كريم ـ على محمّدٍ وآله الصادقين، وبحقّهم عليك.

٢. من المصباح والبحار.

٣. في المصباح: ـ اغفر لي، اغفر لي.

٤. انظر: فضل الكوفة ومساجدها، ص ٧٤؛ المزار الكبير، ص ١٦٥؛ مزار الشهيد، ص ٢٥٥.
وقد تقدّم نحوه قريباً.

قال في البحار[۱]: ثم امضِ إلى دكّة باب أمير المؤمنين عليه السلام فصلِّ عليها أربع ركعات بالحمد وما شئْت من القرآن، فإذا فرغتَ وسبَّحتَ فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حاجَتي يا اَللّٰهُ، يا مَن لا يَخيبُ سائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ، يا كاشِفَ الكَرْبِ[۲]، يا واسِعَ العَطِيّات، يا دافِعَ النَّقِماتِ، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَاِحْسانِكَ، وَاسْتَجِبْ دُعائي فيما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ.

صفة صلاة أُخرى عند الباب المذكور، وهما ركعتان، فإذا فرغتَ منهما وسبَّحتَ فقل:

اللّٰهُمَّ إنّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِعِلْمي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لا قادِرَ عَلىٰ قَضاءِ حاجَتي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اَشْتَدَّتْ فاقَتي إلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَني يارَبِّ مِنْ مُهِمِّ أمْري ما قَدْ عَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرَضينَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجومِ فَانْتَثَرَتْ[۳]، وَعَلَى الْجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الرِّياحِ فَذَرَتْ[۴].

وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[۵]، وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ ـ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ ـ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي يا رَبِّ حاجَتي، وَتُيَسِّرَ لي[۶] عَسيرَها، وَتَكْفِيَني مُهِمَّها، وَتَفْتَحَ لي مُقْفَلَها[۷]، فإنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ[۸] فَلَكَ الْحَمْدُ، وإنْ لَم تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرُ جائِرٍ في حُكْمِكَ، وَلا حائِفٍ[۹] في عَدْلِكَ.

---

۱. مصباح الزائر، ص ۸۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۱۶.
۲. في البحار: الكُرَبات.
۳. كذا في المصباح، وفي الأصل والبحار: فانتشرت.
۴. المصباح والبحار: ـ وَعَلَى الرِّياحِ فَذَرَتْ.
۵. لم ترد الصلوات في المصباح والبحار.
۶. المصباح والبحار: ـ لي.
۷. في المصباح والبحار: قفلَها.
۸. المصباح: ـ ذلك.
۹. الحَيْفُ: الجَوْر والظُّلْم. القاموس المحيط، ص ۱۰۳۷ «حيف».

ثمّ تبسط خدَّك الأيمن على الأرض، وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يونُسَ بنَ مَتّى ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَعاكَ في بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ[1]

وتدعو بما تحبّ.

ثمّ تقلب خدَّك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجابَةِ، وَأَنا أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، يا كَرِيمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول:

يا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَ يا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعْلَمُ كُرْبَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2]، وَفَرِّجْ عَنِّي، يا كَرِيمُ.[3]

صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور: تصلّي أربع ركعات، فإذا فرغتَ وسبَّحتَ فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ الْعُيُونُ، وَلا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلا يَصِفُهُ الْواصِفُونَ، وَلا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ، وَلا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ.

تَعْلَمُ[4] مَثاقِيلَ الْجِبالِ، وَمَكائِيلَ الْبِحارِ، وَوَرَقَ الأَشْجارِ، وَرَمْلَ الْقِفارِ، وَما أَضاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ بِهِ[5] النَّهارُ.

لا تُوارِي مِنْكَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلا جَبَلٌ ما في أَصْلِهِ، وَلا بَحْرٌ ما في قَعْرِهِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أُمُوري آخِرَها[6]، وَخَيْرَ أَعْمالي خَواتِيمَها، وَخَيْرَ أَيّامي يَوْمَ أَلْقاكَ فِيهِ[7]، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

١. المصباح والبحار: ـ عليك.
٢. في البحار: وآل محمّد.
٣. المصباح: ـ يا كريم.
٤. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: يا مَن يَعلم.
٥. المصباح والبحار: عَلَيْهِ.
٦. خَيْرَ عُمري آخِرَهُ ـ خ ل ـ. وفي المصباح والبحار: خَيْرَ أمري آخِرَهُ.
٧. المصباح والبحار: ـ فيه.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغاني بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِمَّنْ أَدْخَلَ[1] هَمَّهُ عَلَيَّ.

اللّٰهُمَّ أَدْخِلْني في دِرْعِكَ الْحَصينَةِ، وَاسْتُرْني بِسِتْرِكَ الْواقي، يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعْلي، يا شَفيقُ يا رَفيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضيقَ، وَلا تُحَمِّلْني ما لا أُطيقُ.

اللّٰهُمَّ احْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَارْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، أَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتي، وَعَلىٰ قَضائِها قَديرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسيرٌ، وَأَنا إِلَيْكَ فَقيرٌ، فَمُنَّ عَلَيَّ بِها يا كَريمُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ تسجد، وتقول:

إِلٰهي قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِها وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْها لي[2] يا كَريمُ.

ثمّ تقلب خدَّك الأيمن، وتقول:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، اِفْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنا أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تقلب خدَّك الأيسر، وتقول:

اللّٰهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَريمُ.

ثمّ تعود إلى السجود، وتقول:

ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.[3]

المقام التاسع: مقام أمير المؤمنين عليه السلام، وهو عند المحراب المنسوب إليه عليه السلام المبنيّ في المسقّف الجنوبي من المسجد عند المنبر متّصلاً به، المشهور بالمقتل.

---

١. المصباح: دَخَلَ.

٢. المصباح والبحار: ـ لي.

٣. انظر: المزار الكبير، ص ١٦٩ ـ ١٧٢؛ مزار الشهيد، ص ٢٥٩ ـ ٢٦٢.

قال في البحار[١]: ثم صلِّ[٢] في المكان الّذي ضُرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو الإيوان المجاور للباب المقدّم ذكره ـ ركعتين؛ كلّ ركعةٍ بالحمد وسورة، فإذا سلَّمتَ وسبَّحتَ فقل:

يامَنْ أَظْهَرَ الجَميلَ، وسَتَرَ القَبيحَ، يامَنْ لَم يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّريرَةَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، يا مُنْتَهىٰ كلِّ شَكْوىٰ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا سَيِّدي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا كَريمُ.[٣]

قال[٤]: قال الشهيد[٥] مؤلّف المزار الكبير رحمه الله: وتقول أيضاً:

إلٰهي، قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخاطِئُ الْمُذْهِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ[٧] ظَنِّهِ بِكَ.

إلٰهي، قَدْ جَلَسَ الْمُسيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ [مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهي، قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ، راجِياً لِما بَيْنَ يَدَيْكَ[٨]، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إلٰهي، قَدْ جَثَا الْعائِذُ إِلَى الْمَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فيهِ الْخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ[٩].

إلٰهي، جاءَكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً، وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً.

إلٰهي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وآغْفِرْ لي بِرَحْمَتِكَ يا خَيْرَ الْغافِرينَ.[١٠]

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٨؛ نقلاً عن مصباح الزائر، ص ٨٧.
٢. في المصباح: تصلّي.
٣. انظر: المزار الكبير، ص ١٧٢ ـ ١٧٣؛ مزار الشهيد، ص ٢٦٣.
٤. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٨، ح ٧٠.
٥. مزار الشهيد، ص ٢٦٣ـ٢٦٧.
٦. المزار الكبير، ص ١٧٣ ـ ١٧٦.
٧. في مزار الشهيد: بِحُسن ـ خ ل ـ.
٨. في مزار الشهيد: «لَدَيْك ـ خ ل ـ» بدل «بينَ يَدَيك».
المزار الكبير: ـ مقرّاً لك بسوء عمله... يديك.
٩. المزار الكبير: ـ خائفاً من يوم تجثو فيه الخلائقُ بين يديك.
١٠. سيأتي مثل هذا في أعمال مسجد زيد بن صوحان.

ثمّ قالوا: مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ، إِلّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[1].

وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ، يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً.[2]

وأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالأَقْدامِ[3].

وأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً، إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ.[4]

وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ، وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ[5].

وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً، وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ[6]

وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ.[7]

وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ، وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلّا إِنَّها لَظىٰ نَزّاعَةً لِلشَّوىٰ[8].

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمَوْلىٰ وَ أَنَا الْعَبْدُ، و هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلىٰ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمالِكُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا[9] الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخالِقُ.

---

١. اقتباس من سورة الشعراء، الآية ٨٨ ـ ٨٩.
٢. اقتباس من سورة الفرقان، الآية ٢٧.
٣. اقتباس من سورة الرحمن، الآية ٤١.
٤. اقتباس من سورة لقمان، الآية ٣٣.
٥. اقتباس من سورة غافر، الآية ٥٢.
٦. اقتباس من سورة الانفطار، الآية ١٩.
٧. اقتباس من سورة عبس، الآية ٣٤ ـ ٣٧.
٨. اقتباس من سورة المعارج، الآية ١١ ـ ١٦.
٩. ما بين المعقوفين أثبتناه من المزار الكبير و مزار الشهيد والبحار.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ العَظيمُ وَأَنَا الحَقيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقيرَ إلَّا العَظيمُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعيفَ إلَّا الْقَوِيُّ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقيرَ إلاَّ الْغَنِيُّ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إلَّا الْمُعْطِي.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ إلاَّ الْمُغِيثُ.[1]

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إلَّا الْحَيُّ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْباقي وَأَنَا الْفاني، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفاني إلَّا الْباقي.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إلَّا الدَّائِمُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إلَّا الرَّازِقُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْجَوادُ وَأَنَا الْبَخيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخيلَ إلَّا الْجَوادُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُعافي وَأَنَا الْمُبْتَلىٰ، وَهَلْ يَرحَمُ الْمُبْتَلىٰ إلَّا الْمُعافي.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إلَّا الْكَبِيرُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْهادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إلَّا الْهادي.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إلَّا الرَّحْمٰنُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ السُّلْطانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إلَّا السُّلْطانُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الدَّليلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إلَّا الدَّليلُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إلاَّ الْغَفُورُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْغالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلوبَ إلَّا الْغالِبُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إلَّا الرَّبُّ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخاشِعَ إلاَّ الْمُتَكَبِّرُ.

---

١. هذه الفقرة ليست في المزار الكبير ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، ارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنّي بِجُودِكَ وكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ[1] يا ذَا الجُودِ والإحْسانِ، وَالطَّوْلِ وَالامْتِنانِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[2]

ثمّ قال السيّد[3] ﷺ: دعاء الأمان له أيضاً صلوات الله عليه:

اللّهُمَّ إنَّكَ ابْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ وَلَمْ أَسْتَوْجِبْها مِنْكَ بِعَمَلٍ وَلا شُكْرٍ، وَخَلَقْتَني وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، سَوَّيْتَ خَلْقي، وَصَوَّرْتَني فَأَحْسَنْتَ صُورَتي، وَغَذَوْتَني بِرِزْقِكَ جَنيناً، وَغَذَوْتَني طِفْلاً، وَغَذَوْتَني بِهِ كَبِيراً، وَنَقَلْتَني مِنْ حالِ ضَعْفٍ إلىٰ حالِ قُوَّةٍ، وَمِنْ حالِ جَهْلٍ إلىٰ [حالِ][4] عِلْمٍ، وَمِنْ حالِ فَقْرٍ إلىٰ حالِ غِنىً، وَكُنْتَ في ذٰلِكَ رَحيماً رَفيقاً بي، تُبَدِّلُني صِحَّةً بِسُقْمٍ، وَجِدَةً بِعُدْمٍ، وَنُطْفاً بِبُكْمٍ، وَسَمْعاً بِصَمَمٍ، وَراحَةً بِنَصَبٍ، وَفَهْماً بِعَيٍّ، وَعِلْماً بِجَهْلٍ، وَنُعْمىٰ بِبُؤْسٍ.

حَتّىٰ إذَا أَطْلَقْتَني مِنْ عِقالٍ، وَهَدَيْتَني مِن ضَلالٍ، فَاهْتَدَيْتُ لِدينِكَ إذْ هَدَيْتَني، وَحَفَظْتَني وَكَنَفْتَني [وَكَفَيْتَني][5] وَدافَعْتَ عَنّي. وَقَوَّيْتَ فَتَظاهَرَتْ نِعَمُكَ عَلَيَّ، وتَمَّ إحْسانُكَ إلَيَّ، وَكَمُلَ معرُوفُكَ لَدَيَّ، بَلَوْتَ خَبَرِي، فَظَهَرَ لَكَ قِلَّةُ شُكْري، وَالجُزْأَةُ عَلَيْكَ مِنّي، مَعَ العِصْيانِ لَكَ، فَحَلُمْتَ عَنّي، وَلَمْ تُؤاخِذْني بِجَريرَتي، وَلَمْ تَهْتِكْ سِتْري، وَلَمْ تُبْدِ لِلْمَخْلُوقينَ عَوْرَتي، بَلْ أَخَّرْتَني وَمَهَّلْتَني وَأَنْقَذْتَني، فَأَنا أَتَقَلَّبُ في نَعْمائِكَ، مُقيمٌ عَلىٰ مَعاصِيكَ، أُكاتِمُ بِها مِنَ العاصِينَ وَأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْها مِنّي، كَأَنَّكَ أَهْوَنُ المُطَّلِعينَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي، وَكَأَنَّهُمْ يُحاسِبُوني[6] عَلَيْها دُونَكَ.

يا إلٰهي، فَأَيُّ نِعَمِكَ أَشْكُرُ، مَا ابْتَدَأْتَني مِنْها بِلا اسْتِحْقاقٍ، أَوْ حِلْمُكَ [عَنّي][7] بِإدامَةِ النِّعَمِ، وَزِيادَتِكَ إيّايَ كَأَنّي مِنَ المُحْسِنينَ الشّاكِرينَ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ؟

إلٰهي، فَلَمْ يَنْقَضِ عُجْبي مِنْ نَفْسي، وَمِنْ أَيِّ أُمُوري كُلِّها لا أَعْجَبُ، مِن رَغْبَتي عَنْ طاعَتِكَ

---

١. المزار الكبير: - وفضلك.

٢. انظر: فضل الكوفة ومساجدها، ص ٥٠؛ مصباح الزائر، ص ٨٨؛ البلد الأمين، ص ٢٤٣؛ بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١٠٩، ح ١٥؛ الصحيفة العلوية الجامعة، ص ١٣٠، دعاء ٤٢.

٣. مصباح الزائر، ص ٩١ ـ ٩٧؛ عنه بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٢٠ ـ ٤٢٥.

٤. من المصباح والبحار.

٥. من المصباح والبحار.

٦. في المصباح: محاسبون.

٧. في المصباح والبحار.

عَمْداً، أوْ مِنْ تَوَجُّهي إلىٰ مَعْصِيَتِكَ قَصْداً، أوْ مِنْ عُكُوفي عَلَى الحَرامِ بِما لَوْ كانَ حَلالاً لَما أقْنَعَني، فَسُبْحانَكَ[1] ما أظْهَرَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ، وَأقْدَمَ صَفْحَكَ عَنِّي، وَأكْرَمَ عَفْوَكَ عَمَّنِ اسْتَعانَ بِنِعْمَتِكَ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ، وَتَعَرَّضَ لَكَ عَلىٰ مَعْرِفَتِهِ بِشِدَّةِ بَطْشِكَ، وَصَوْلَةِ سُلْطانِكَ، وَسَطْوَةِ غَضَبِكَ.

إلٰهي، مَا أشَدَّ اسْتِخْفافي بِعَذابِكَ[2] إذ بالَغْتُ في إسْخاطِكَ، وَأطَعْتُ الشَّيْطانَ، وَأمْكَنْتُ هَوايَ مِنْ عِنانِي، وَسَلِسَ لَهُ قِيادي، فَلَمْ أعْصِ الشَّيْطانَ وَلا هَوايَ رَغْبَةً في رِضاكَ، وَلا رَهْبَةً مِن سَخَطِكَ، فَالوَيْلُ لي مِنْكَ، ثُمَّ الوَيْلُ، أكْثِرُ ذِكْرَكَ في الضَّرَّاءِ، وَأغْفَلُ عَنْهُ في السَّرَّاءِ، وَأخِفُّ في مَعْصِيَتِكَ، وَأثْقَلُ عَنْ طاعَتِكَ، مَعَ سُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَحُسْنِ بَلائِكَ لَدَيَّ، وقِلَّةِ شُكْري، بَلْ لا صَبْرَ لي عَلىٰ بَلاءٍ، ولا شُكْرَ لي عَلىٰ نَعْماءٍ.

إلٰهي، فَهٰذا ثَنائي عَلىٰ نَفْسي، وَعِلْمُكَ بِما حَفِظْتُ وَنَسِيتُ، وَمَا استَكَنَّ في ضَميري مِمَّا قَدُمَ بِهِ عَهْدي وَحَدَثَ مِنْ كَبائِرِ الذُّنوبِ وَعَظائِمِ الفَواحِشِ الَّتي جَنَيْتُها أكْثَرُ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِساني، وَأتَيْتُ[3] بِهِ عَلىٰ نَفْسي.

إلٰهي، وَهَا أنَاذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِخَطائي، وَهاتانِ يَدايَ سِلْمٌ لَكَ، وَهٰذِهِ رَقَبَتي خاضِعَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ لِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسي، أيا حُبَّةَ قَلْبي، تَقَطَّعَتْ مِنِّي[4] أسْبابُ الْخَدائِعِ، وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ باطِلٍ، وَأسْلَمَني الْخَلْقُ، وَأفْرَدَنِي الدَّهْرُ، فَقُمْتُ هَذَا المَقامَ، وَلَوْ لا ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ - يا سَيِّدي - ما قَدَرْتُ عَلىٰ ذٰلِكَ.

اللّٰهُمَّ فَكُنْ غافِراً لِذَنْبي، وَرَاحِماً لِضَعْفي، وَعافِياً عَنِّي، فَما أوْلاكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ[5] لي، وَبِعِتْقي إذ مَلَكْتَ رِقِّي، وَبِالعَفْوِ عَنِّي إذْ قَدَرْتَ عَلَى الانتِقامِ مِنِّي.

إلٰهي وَسَيِّدي، أتْراكَ راحِماً تَضَرُّعي، وَناظِراً ذُلَّ مَوْقِفي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَحْشَتي مِنَ النَّاسِ، وَأنْسي بِكَ يا كَريمُ؟ لَيْتَ شِعْري أبِغَفَلاتي[6] مُعْرِضٌ أنْتَ عَنِّي، أمْ ناظِرٌ إلَيَّ؟ بَلْ لَيْتَ شِعْري كَيْفَ

---

١. كذا في المصباح، وفي الأصل والبحار: فَسُبحانَ.
٢. كذا في البحار، وفي الأصل والمصباح: اسْتِخْفافي لِعَذابِكَ.
٣. في الصحيفة العلويّة: أتَيْتُ.
٤. البحار: ـ مِنّي.
٥. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: الظنّ.
٦. في المصباح: أفي غفلاتي.

أنْتَ صانِعٌ بي وَلا أشْعُرُ؟ أتقولُ ـ يا مَوْلايَ ـ لِدُعائي: نَعَمْ، أمْ تقول: لا؟

فَإنْ قُلْتَ: «نَعَمْ» فَذٰلِكَ ظَنّي بِكَ، فَطُوبىٰ لي أنّا السَّعيدُ، طُوبىٰ لي أنّا المَغْبُوطُ، طُوبىٰ لي أنّا الغَنِيُّ، طُوبىٰ لي أنّا المرحُومُ، طُوبىٰ لي أنّا المَقْبُولُ.

وَإنْ قُلْتَ ـ يا مَوْلايَ ـ وَأعُوذُ بِكَ: «لا» فَبِغَيْرِ ذٰلِكَ مَنَّتْني نَفْسي، فَياوَيْلي وَيا عَوْلي[1] وَيا شَقْوَتي وَيا ذُلّي، وَيا خَيْبَةَ أمَلي، وَيا انْقِطاعَ أجَلي! لَيْتَ شِعْري أللِشَّقاءِ وَلَدَتْني أُمّي؟ فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني، بَلْ لَيْتَ شِعْري أللنّارِ رَبَّتْني؟ فَلَيْتَها لَمْ تُرَبِّني.

إلٰهي، ما أعْظَمَ مَا ابْتَلَيْتَني بِهِ، وَأجَلَّ مُصيبَتي، وَأخْيَبَ دُعائي، وَأقْطَعَ رَجائي، وَأدْوَمَ شَقائي إنْ لَم تَرْحَمْني.

إلٰهي، إنْ[2] لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَكَ، ومسكينَكَ وَفَقيرَكَ، وَسائِلَكَ وَراجِيَكَ، فإلىٰ مَنْ؟ أوْكَيْفَ؟ أوْ ماذا؟ أوْ مَنْ أرْجُو أنْ يَعُودَ عَلَيَّ حِينَ تَرْفُضُني، يا واسِعَ المَغْفِرَةِ؟

إلٰهي، فَلا تَمْنَعْكَ كَثْرَةُ ذُنُوبي، وَخَطاياىَ وَمَعاصِيَّ، وَإسْرافي عَلىٰ نَفْسي، وَآجْتِرائي عَلَيْكَ، وَدُخُولي فِيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ، أنْ تَعُودَ بِرَحْمَتِكَ عَلىٰ مَسْكَنَتي، وَبِصَفْحِكَ الجَميلِ عَلىٰ إساءَتي، وَبِغُفْرانِكَ القَديمِ عَلىٰ عَظيمِ جُرْمي، فَإنَّكَ تَعْفُو عَنِ المُسِيءِ، وَأنَا ـ يا سَيِّدي ـ المُسِيءُ، وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ، وَأنَا ـ يا سَيِّدي ـ المُذْنِبُ، وَتَتَجاوَزُ عَنِ المُخْطِئِ، وَأنَا ـ يا سَيِّدي ـ مُخْطِئٌ، وَتَرْحَمُ المُسْرِفَ، وَأنَا ـ يا سَيِّدي ـ مُسْرِفٌ.

أيْ سَيِّدي، أيْ سَيِّدي، أيْ سَيِّدي، أيْ مَوْلايَ، أيْ رَجائي، أيْ مُتَرَحِّمُ، أيْ مُتَرَئِّفُ، أيْ مُتَعَطِّفُ، أيْ مُتَحَنِّنُ، أيْ مُتَمَلِّكُ، أيْ مُتَجَبِّرُ، أيْ مُتَسَلِّطُ، لا عَمَلَ لي أرْجُو بِهِ نَجاحَ حاجَتي، فَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ المُطَهَّرِ، الَّذي جَعَلْتَهُ في ذاتِكَ[3] فَاسْتَقَرَّ في عِلْمِكَ وَغَيْبِكَ، فَلا يَخْرُجُ مِنْهُما أبَداً، فَبِكَ ـ يا رَبِّ ـ أسْأَلُكَ، وَبِهِ وَبِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِأخي نَبِيِّكَ أميرِ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، وَبِفاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ

---

۱. في المصباح: ويا غَوْثي ـ خ ل ـ.
۲. في المصباح: لأنْ.
۳. في المصباح والبحار: ذٰلِكَ.

الْعالَمينَ، وَبِالحَسَنِ وَبِالْحُسَيْنِ [١] سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَبِالأَئِمَّةِ الصَّادِقينَ الطَّاهِرينَ الَّذينَ أَوْجَبْتَ حُقوقَهُمْ، وَافْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَقَرَنْتَها بِطاعَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعينَ، فَلا شَيْءَ لي غَيْرَ هٰذا، وَلا أَجِدُ أَمْنَعَ لي مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في مُحْكَمِ كِتابِكَ النّاطِقِ، عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ الصّادِقِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿فَمَا اسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [٢]، فَها أَنا يا رَبِّ مُسْتَكينٌ، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ، عائِذٌ بِكَ، مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ.

وَقُلْتَ يا سَيِّدي ومَوْلايَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [٣] وَأَنا يا سَيِّدي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ [٤]، وَأَبُوءُ بِذَنْبي، وَأَعْتَرِفُ بِخَطيئَتي، وَأَسْتَقيلُكَ عَثْرَتي، فَهَبْ لي ما أَنْتَ بِهِ خَبيرٌ.

وَقُلْتَ ـ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ ـ: ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٥] فَلَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ في يَدَيْكَ. أَنا ـ يا سَيِّدي ـ المُسْرِفُ عَلىٰ نَفْسي، قَدْ وَقَفْتُ مَوْقِفَ [٦] الأَذِلاَّءِ المُذْنِبينَ العاصِينَ، المُتَجَرِّئينَ عَلَيْكَ، المُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ وَوَعيدِكَ، اللاهينَ عَنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، فَأَيُّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيُّ تَغْريرٍ [٧] غَرَرْتُ بِنَفْسي؟ فَأَنَا المُقِرُّ بِذَنْبي، المُرْتَهِنُ بِعَمَلي، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدي، المُتَهَوِّرُ في خَطيئَتي، الغَريقُ في بُحورِ [٨] ذُنُوبي، المُنْقَطَعُ بي، لا أَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً، وَلا لِتَوْبَتي قابِلاً، وَلا لِنِدائي سامِعاً، وَلا لِعَثْرَتي مُقيلاً، وَلا لِعَوْرَتي [٩] ساتِراً، وَلا لِدُعائي مُجيباً غَيْرَكَ.

---

١. المصباح والبحار: وبفاطِمَةَ الطّاهِرَةِ سَيِّدَةِ... والحَسَنِ والحُسَيْنِ.
٢. سورة المؤمنون، الآية ٧٦.
٣. سورة النساء، الآية ٦٤.
٤. المصباح، والبحار: ـ إليك.
٥. سورة الزمر، الآية ٥٣.
٦. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: مَواقفَ.
٧. في المصباح: تَغْرُّر.
٨. في المصباح: بَحْرِ ـ خ ل ـ.
٩. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: لِعَوْراتي.

يا سَيِّدي، فَلا تَخرِمني ماجُدْتَ بِهِ عَلىٰ مَنْ أسرَفَ عَلىٰ نَفْسِهِ وَعَصاكَ ثُمَّ تَرَضَّاكَ، وَلا تُهلِكْني إنْ عُذْتُ بِكَ وَلُذْتُ، وَأنَخْتُ بِفِنائِكَ، وَاستَجَرْتُ بِكَ. إنْ دَعَوْتُكَ يا مَوْلايَ فَبِذٰلِكَ أمَرْتَني وَأنْتَ ضَمِنْتَ لي، وَإنْ سَأَلْتُكَ فَأَعْطِني، وَإنْ طَلَبْتُ مِنكَ فَلا تَخرِمْني.

إلٰهي، اغفِرْ لي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَارْضَ عَنِّي، وَإنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَقَدْ لا يَرْضَى المَوْلىٰ عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَعْفُو عَنْهُ، لَيْسَ تَثْبِتُهُ مَسْأَلَتي مَسْأَلَةَ السُّؤالِ؛ لِأَنَّ السّائِلَ إذا سَأَلَ وَرُدَّ وَمُنِعَ امْتَنَعَ وَرَجَعَ، وَأنَا أسْأَلُكَ[1] وَأُلِحُّ عَلَيْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَحَيائِكَ[2] مِنْ رَدِّ سائِلٍ مُسْتَغْطِ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ[3]، وَيَلْتَمِسُ صَدَقَتَكَ، وَيُنِيخُ بِفِنائِكَ، وَيَطْرُقُ بابَكَ. وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ـ يا سَيِّدي ـ لَوْ طَبَّقْتَ ذُنوبي بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَخَرَقَتِ النُّجومَ، وَبَلَغَتْ أسْفَلَ الثَّرىٰ، وَجاوَزَتِ الأَرَضِينَ السّابِعَةَ السُّفْلىٰ، وَأَوْقَتْ عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصىٰ، ما رَدَّنِي اليَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِكَ، وَلا صَرَفَنِي القُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِكَ.

إلٰهي وَسَيِّدي، دَلَلْتَني عَلىٰ سُؤالِ الجَنَّةِ، وَعَرَّفْتَني فِيهَا الْوَسيلَةَ إلَيْكَ، وَأَنَا أتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِتِلْكَ الْوَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ، أفَتَدُلُّ عَلىٰ خَيْرِكَ وَنَوالِكَ السُّؤَّالَ ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ، وَأنْتَ الكَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ الأفعالِ، كَلّا وَعِزَّتِكَ يا مَوْلايَ، إنَّكَ أكْرَمُ مِنْ ذٰلِكَ وَأوْسَعُ فَضلاً.

اللّٰهُمَّ اغفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَارْضَ عَنِّي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَاعْصِمْني وَأعفُ عَنِّي، وَسَدِّدْني وَوَفِّقْ لي وَأجِرْني[4] وَاجْعَلْ لي ذِمَّتَكَ وَلا تُعَذِّبْني.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ لي إلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً، وَفي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً، وَلا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلا تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ؛ فَإنَّهُ لا يَأْمَنُ مَكْرَكَ إلّا القَوْمُ الخاسِرُونَ، وَلا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إلّا القَوْمُ الضّالُّونَ[5]، وَلا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِكَ إلّا القَوْمُ الكافِرُونَ، آمَنْتُ بِكَ اللّٰهُمَّ فَآمِنّي، وَاستَجَرْتُ بِكَ

---

۱. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: سائِلُك.
۲. المصباح: وجَنابِك.
۳. المصباح: لِمَغْفِرَتِكَ ـ خ ل.
۴. لفظة: «وأجرني» ليست في البحار، وفي المصباح: وَجِرْ لي.
۵. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: الظالِمونَ.

فَأجِرْني، وَاسْتَعَنْتُ بِكَ فَأَعِنّي.

اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ الأَمانَ الأَمانَ ياكَريمُ، يَوْمَ يُنْفَخُ ﴿فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ[1] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ* وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِالنَّبِيِّينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَايُظْلَمُونَ﴾[2].

وَأسْأَلُكَ الأَمانَ الأَمانَ ياكَريمُ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّايَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[3].

وأسْأَلُكَ الأَمانَ الأَمانَ ياكَريمُ، ﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَالْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ* وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾[4]

وأسْأَلُكَ الأَمانَ الأَمانَ ياكَريمُ، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًا بَعِيدًا﴾[5].

وأسْأَلُكَ الأَمانَ الأَمانَ ياكَريمُ، يَوْمَ ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[6].

وأسْأَلُكَ الأَمانَ الأَمانَ ياكَريمُ، ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ* وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[7]

وأسْأَلُكَ الأَمانَ الأَمانَ ياكَريمُ، ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَايُظْلَمُونَ﴾[8].

---

١. فَيَصْعَقَ ـ خ ل ـ والبحار.
٢. سورة الزمر، الآية ٦٨ ـ ٦٩.
٣. سورة النبأ، الآية ٣٨.
٤. سور القارعة، الآية ٤ ـ ٥.
٥. سورة آل عمران، الآية ٣٠.
٦. سورة الحجّ، الآية ٢.
٧. سورة عبس، الآية ٣٤ ـ ٣٧.
٨. سورة النحل، الآية ١١١.

وأسألُكَ الأمانَ الأمانَ ياكَريمُ، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾[1]

وأسألُكَ الأمانَ الأمانَ ياكَريمُ، ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[2].

وأسألُكَ الأمانَ الأمانَ ياكَريمُ، ﴿يَوْمَ لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[3].

اللَّهُمَّ قَدِ اسْتَأْمَنْتُ إِلَيْكَ فَاقْبَلْنِي، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ فَأَجِرْنِي، يا أَكْرَمَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ، وَلا تَرُدَّنِي خائِباً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ الرِّضا، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تدعو أيضاً بما يأتي ذكره في هذا الفصل عقيب الصلاة في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله تعالى.[4]

ثمّ[5] اعلم أنّه ذكر صلاة الحاجة هناك خاصّة، وهي أربع ركعات؛ تقرأ في الأُولى: فاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات. وفي الثانية: فاتحة الكتاب، والصمد أيضاً إحدى وعشرين مرّة. وفي الثالثة: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وثلاثين مرّة. وفي الرابعة: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وأربعين مرّة. فإذا سلَّمتَ وسبَّحتَ فاقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أيضاً إحدى وخمسين مرّة، واستغفر الله خمسين مرّة، وتصلّي على النبيِّ وآله خمسين مرّة، وتقول: لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ خمسين مرّة.

ثُمَّ تقول: يا اَللهُ[6] المانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ، وَالْمالِكُ بِها سُلْطانَهُ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِما فِي يَدَيْهِ عَلىٰ

---

١. سورة النور، الآية ٢٤ ـ ٢٥.
٢. سورة غافر، الآية ١٨.
٣. سورة البقرة، الآية ٤٨.
٤. انظر: الصحيفة العلوية الجامعة، ص ١٢١ دعاء ٤٣.
٥. مصباح الزائر، ص ٩٧؛ عنه بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٢٥.
٦. هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، وهو من أدعية السرّ؛ ففي الحديث القدسي: يا محمّد، مَن أحبَّ من أُمّتك أن ←

كُلِّ مَوْجُودٍ، كلّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ[١] يُخَيِّبُ رَجاءَ رَاجِيهِ، وَراجِيكَ مَسْرورٌ لا يَخِيبُ. أسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضىً لَكَ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ أنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ، أنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحْفَظَنِي[٢] وَوَلَدِي وَأهْلي [وَمالي][٣]، وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ، وَأنْ تَقْضِيَ حاجَتي في كذا وكذا ـ وتسأل حاجتك ـ.[٤]

المقام العاشر: مقام مولانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وهو عند المحراب المبنيّ في المسقّف الشرقيّ من المسجد قرب مرقد مسلم عليه السلام متّصلاً بالصحن.

قال في البحار[٥]: ثمّ قالوا[٦]: ذكر الصلاة والدعاء على دكّة الصادق عليه السلام.

ثمّ امض إليها وهي القريبة من مسلم بن عقيل عليه السلام، فصلِّ عليها ركعتين، فإذا سلّمتَ وسبّحتَ فقل:

يا صَانِعَ كُلِّ مَصْنوعٍ، وَيا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلاءٍ [وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ][٧] وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ، ويا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيا حَيَّ [حِينَ][٨] لا حَيَّ غَيْرُهُ، وَيا مُحْيِيَ المَوْتىٰ وَمُمِيتَ الأحْياءِ، القائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، لا إلٰهَ إلاَّ أنْتَ[٩] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ادع بما أحببتَ.

⇐ لا يحول بين دعائه حائل، وأن لا أُخيّبه لأيّ أمر شاء عظيماً كان أو صغيراً، في السرّ أو العلانية، إليّ أو إلى غيري، فليقل آخر دعائه: يا الله المانعُ قدرته خلقه... . انظر: أدعية السرّ للراوندي، ص ٢٣١، دعاء ١٥ (لاستجابة الدعاء وقضاء الحاجة).

١. كذا في المصباح، وفي الأصل والبحار: «وغيرُك» بدل «كلّ مرجوٍّ دونَكَ».

٢. في المصباح: وَأنْ تحفظني.

٣. من [المصباح والبحار].

٤. مصباح المتهجّد، ص ٨٢ و٩٦؛ فلاح السائل، ص ٣٢٩، رقم ٢١٨؛ مصباح الكفعمي، ص ٥٥.

٥. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٢٥.

٦. المزار الكبير، ص ١٧٦؛ مصباح الزائر، ص ٩٨؛ مزار الشهيد، ص ٢٧٦.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. المزار الكبير: ـ لا إله إلّا أنت.

خاتمة

قد أشرنا سابقاً في بيان كيفيّة أصل العمل أنّ الأحوط إعادة عمل دكّة القضاء وبيت الطشت بعد ذلك ليحصل الجمع بين الترتيبين، والأولى أن يعمل بعد ذلك ماكتب في اللوح الثاني عشر لمقام الخضر، كما أشرنا إليه أيضاً بأن يكون العمل كأنّه في أربعة عشر مقاماً بسبب تكراره في مقامي أمير المؤمنين والمقامين المذكورين مع التسامح في الأخير، وإن كان أصل المقامات عشرة كما مرّ إليه الإشارة، واثني عشر بحسب بناء المحاريب في المسجد والألواح.

المطلب الثاني

في بيان كيفيّة زيارة مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة

وقال في البحار[1] حاكياً عمّا مرّ من بعض كتب المزار: فإذا فرغتَ فامض إلى قبر مسلم بن عقيل تقف على قبره وتقول:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ[2] الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَةُ الطَّاغِينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ، الْمُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِ الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ، صَلاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ، وَتُرْغَمُ بِها أَنْفُ شَانِئِهِمْ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ، سَلامُ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَسَلامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وأَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلىٰ مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى لَقِيتَ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّتِهِ[3] وَابْنِ حُجَّتِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٢٦ ـ ٤٢٨.
٢. في المصباح: المالِك.
٣. في المصباح: حجّةِ اللهِ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالوَفاءِ وَالنَّصيحَةِ، لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ، وَمَنْ أَلَّبَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ[1] قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا عَبْدَ اللهِ[2] زَائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسَلِّماً لَكُمْ، تابِعاً لِسُنَّتِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثمَّ أشر إلى الضريح، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، وَالْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامُهُ[3] عَلَىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَىٰ ما مَضَىٰ عَلَيْهِ[4] الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي جِهادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَىٰ بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، حَتَّىٰ بَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ،

---

١. البحار: أنّك قد.

٢. المصباح والبحار: ـ يا عبد الله.

٣. البحار: وَسَلامٌ.

٤. البحار: بِهِ.

وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ في عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكِلْ، وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[1] وَأَوْلِيائِهِ في مَنازِلِ الْمُخْبِتِينَ؛ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ صلِّ عنده ركعتين واهدها له، ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا غائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ [وَأَدْنَيْتَهُ، وَلا عُرْياناً إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ][2]، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضىً وَلِيَ فِيهَا صَلاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أردت وداعه فقف عنده، وقل:

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ[3] وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جَاءَ [بِهِ][4] مِنْ عِنْدِ اللهِ. اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللّٰهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي هٰذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ ما أَبْقَيْتَني، وَاحْشُرْني مَعَهُ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ فِي الْجِنَانِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّني عَلَى الإِيمانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ[5]، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ؛ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذٰلِكَ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.[6]

ثمّ قال[7]: ثمّ قال السيّد[8] رحمه الله: زيارة أُخرى لمسلم بن عقيل رضي الله عنه.

---

١. البحار: ـ صلّى الله عليه وآله.
٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من المصباح والبحار.
٣. استرعاه إيّاه: استحفظه ذكره.
٤. من المصباح والبحار.
٥. المصباح: + عليهم السلام.
٦. المزار الكبير، ص ١٧٧ ـ ١٨٠؛ مصباح الزائر، ص ١٠٠ ـ ١٠٢؛ مزار الشهيد، ص ٢٩١ ـ ٢٩٤.
٧. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٢٨.
٨. مصباح الزائر، ص ١٠٣.

وإذا وصلت إلى ضريحه فقف [عليه][1] مستقبل القبلة، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفادِي بِنَفْسِهِ وَمُهْجَتِهِ، الشَّهيدَ الْفَقيدَ الْمَظْلُومَ، الْمَغْصُوبَ حَقُّهُ، الْمُنْتَهَكَ حُرْمَتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ فادىٰ بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ، وَفَدىٰ بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَوَّلَ الشُّهَداءِ وَإِمامَ السُّعَداءِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُسْلِمُ، يا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَّنَ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ رَمْسَهُ، وَأَخْمَدَ حِسَّهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ، وَابْنَ أَخِي عَلِيٍّ الفَارِسِ الكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِذِي الْفِقارِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، يا مَنْ أَرْضىٰ بِفِعالِهِ مُحَمَّدَ الْمُخْتارَ وَالْمَلِكَ الْجَبَّارَ، السَّلامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَحيداً غَرِيباً عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الأَعْداءِ بِلا ناصِرٍ وَلا مُجيبٍ، أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ[2]، وَخَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللهِ عَلىٰ طَاعَتِهِ، وَطَاعَةِ نَبِيِّهِ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، فَمَضَيْتَ شَهِيداً، وَتَوَلَّيْتَ حَمِيداً[3]، إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ أَبِيهِ وَعُمُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ، وَلا تَحْرِمْنِي فِي بَقِيَّةِ عُمْرِي زِيارَتَهُ.

ثمّ تقبّل الضريح، وتصلّي صلاة الزيارة، وتهدي ثوابها له، ثمّ تودّعه وتنصرف إن شاء الله تعالى.

فصل

ذكر زيارة هانئ بن عروة [المرادي][4] عليه السلام

قال[5]: فقف على قبره وسلّم[6] على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

سَلامُ اللهِ الْعَظِيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يا هَانِئَ بْنَ عُرْوَةَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلهِ

---

١. من المصباح والبحار.
٢. البحار: وَصَبَرْتَ.
٣. كذا في المصباح والبحار، وفي الأصل: جَميعاً.
٤. من المصباح والبحار.
٥. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٢٩.
٦. المصباح: تقف على قبره وتسلّم.

وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشىٰ قُبُورَهُمْ ناراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ[1]، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، بِما نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ في ذاتِ اللهِ وَمَرْضاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنا وَإِيَّاكُمْ[2] مَعَهُمْ في دارِ النَّعِيمِ، وَالسَّلامُ[3] عَلَيْكَ يا هَانِئَ بْنَ عُرْوَةَ[4] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمَّ صلِّ ركعتين صلاة الزيارة واهدها له، وادع لنفسك بما شئت، وودِّعه بما ودَّعتَ به مسلم بن عقيل عليه السلام.[5]

ثمَّ قال في البحار[6]: اعلم أنّ زيارة مسلم عليه السلام في يوم شهادته وهو يوم عرفة أفضل وأنسب من سائر الأيّام.

أقول: هذا آخر ما في البحار من أعمال مسجد الكوفة، ولكن ذكر في بعض كتب الأدعية وداع لهذا المسجد، وهو هذا:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ما هَدَيْتَني مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَعَرَّفْتَني مَعْرِفَةَ رَسُولِكَ، وَأَوْضَحْتَ لي طَرِيقَ هِدايَتِكَ، وَعَرَّفْتَني شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا انِهايَةَ لِأَمَدِهِ، وَلا مَزِيدَ علىٰ قَدْرِهِ حَتّىٰ تَرْجِعَ الْأَلْسُنُ حاضِرَةً عَنْ حَمْدِ كِبْرِيائِكَ، وَالْعُقُولُ قاصِرَةً عَنْ شُكْرِ نَعْمائِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، النَّاصِحِ لِعِبادِكَ فِيكَ، وَالصَّابِرِ عَلَى الْأَذىٰ وَالتَّكْذِيبِ في جَنْبِكَ، وَالْمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، صَلاةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَهُ، وَتَرْفَعُ بِها مَقامَهُ، وَتُعْلي بِها شَرَفَهُ عَلَى الْقُوّامِ بِالْقِسْطِ وَالذَّابِّينَ عَنْ حَرَمِكَ وَالدُّعاةِ إِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ آلِهِ الْمُمْتَحَنِينَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلاةً تَمْلأُ السَّماواتِ

---

۱. المصباح والبحار: ـ لله ولرسوله.
۲. المصباح: وإيّاك.
۳. المصباح والبحار: وَسَلامٌ.
۴. المصباح والبحار: ـ يا هانئ بن عروة.
۵. فضل الكوفة ومساجدها، ص ۸۵؛ المزار الكبير، ص ۱۸۰؛ مصباح الزائر، ص ۱۰۴؛ مزار الشهيد، ص ۲۹۵.
۶. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۲۹.

وَالأَرَضِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ زُرْتُكَ في بَيْتِكَ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ حَقّاً عَلىٰ مَنْ أَتاهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرُّعي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاسْمَعْ نَجْوايَ، وَاجْعَلْ ما تَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ في هٰذَا الْحَرَمِ[1] عَمَلاً مَشْكُوراً مَرْضِيّاً مَبْرُوراً .

اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا بَيْتٌ لا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَها في غَيْرِهِ، وَلا أَحَدٌ أَشْقىٰ مِنِ امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خائِباً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الإِيابِ، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحاشاكَ ـ يا سَيِّدي ـ أَنْ تُؤْيِسَ زائِرَكَ وَالْمُتَحَمِّلَ إِلَيْكَ مِنْ بُعْدِ الْبِلادِ، فَوَعِزَّتِكَ لا يَنْعَقِدُ عَلىٰ ذٰلِكَ ضَمِيري إِذْ كانَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ .[2]

اللَّهُمَّ وَهٰذا أَوانُ انْصِرافي عَنْ حَرَمِكَ مِنْ غَيْرِ جَفاً وَلا قِلاً مِنْ بَعْدِ ما قَضَيْتُ فِيهِ أَوْطارِي، وَتَمَتَّعْتُ بِطاعَتِكَ فِيهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا إِلَيْكَ مَقْرُوناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَواحَنا مِنْكَ مَوْصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ، وَدُعاءَنا لَكَ مَحْفُوفاً بِحُسْنِ الإِجابَةِ، وَخُضُوعَنا بَيْنَ يَدَيْكَ داعِياً إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنُوبِنا شَفِيعاً إِلى عَفْوِكَ، وَزِيارَتَنا إِيّاكَ مَقْرُونَةً بِالْقَبُولِ، وَمَرْجِعَنا مِنْ هٰذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ إِلىٰ خَيْرِ مَرْجِعٍ إِلىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَسَعَةٍ وَدَعَةٍ، وَخِفْظٍ وَسَلامَةٍ شامِلَةٍ لِلدِّينِ وَالنَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالْمالِ وَالوَلَدِ وَالإِخْوانِ .[3]

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ هٰذَ الْبَيْتِ الْمُبارَكِ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ما أَبْقَيْتَنِي، وَاقْلِبْنِي الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً مَغْفُوراً لي مَرْحُوماً صَوْتي، أَفْضَلَ ما يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِمَّنْ وَفَدَ إِلَيْكَ ، وَعَوِّلْ في حَوائِجِه عَلَيْكَ، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَبارِكْ لي فيما أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَوْمالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْكَثِيرٍ أَوْ قَلِيلٍ .

---

١ . المَقام ـ خ ل ـ .

٢ . ورد نحو هذه الفقرة في مصباح الزائر، ص ٤٧٢؛ عنه بحار الأنوار، ج ١٠٢، ص ١٧٢ بعنوان: دعاء يُدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمّة عليهم السلام .

٣ . ورد نحو هذه الفقرة في مصباح الزائر، ص ٤٨٨؛ عنه بحار الأنوار، ج ١٠٢، ص ١٨٩ بعنوان: ذكر الوداع من الزيارة الرابعة من زيارة أحدهم عليه السلام .

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَيْتُ الأَعْظَمُ، سَلامَ مُوَدِّعٍ غَيْرِ راغِبٍ وَلا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَعَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ القاطِنِينَ بِكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنْ أَمَتَّنِي فَاغْفِرْ لي، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَارْزُقْنِي بَرَكَتَهُ وَبَرَكَةَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، فَقَبِلْتَ عَمَلَهُ وَشَكَرْتَ سَعْيَه.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْنِي يا قابِلَ السَّحَرَةِ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

المطلب الثالث

في بيان كيفيّة زيارة نبيّ الله يونس بن متّىٰ عليه السلام، وما يتعلّق بها.

قال في البحار[1]: قال السَّيِّد[2] عليه السلام: إذا وردتَ شريعة الكوفة فاغتسل، وصلِّ في المسجد الَّذي عند الشريعة بقرب القنطرة الجديدة من الجانب الشرقيّ؛ فإنّه موضع شريف، روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلّى فيه.

ثمّ توجّه لزيارة يونس بن متّى عليه السلام، واقصد إلى مشهده، وقف على الباب واستأذن عليه بموضع الحاجة من الإذن الّذي قدّمناه عند الوقوفِ على باب الرسول صلى الله عليه وآله بالمدينة وادخل، وإذا وقفتَ على قبره فقل:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وأَحِبَّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ[3]، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلاَّءِ عَلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضاةِ اللهِ السَّلامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ

---

۱. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۰۷، ح ۶۶.

۲. مصباح الزائر، ۷۵.

۳. إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنبياء، الآية ۲۶ ـ ۲۷: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ* لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾.

اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ عَنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ عَنِ اللهِ[١]، أُشْهِدُ اللهَ أَنّي حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ[٢] مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَليمَ.[٣]

ثمّ تدعو[٤] لنفسك ولمن أحببتَ، وصلِّ ركعتين تحيّة المسجد، وركعتين للزيارة، ثمّ ادع بدعاء زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام المذكور في الصحيفة السجّادية[٥]، ويسمّى دعاء الاستقالة، وهو هذا[٦]:

يامَنْ[٧] بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ وَيا مَنْ إِلىٰ ذِكْرِ إِحْسانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ[٨] الْخاطِئُونَ[٩]، يا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَريبٍ، وَيا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ[١٠]، وَيا عَوْنَ[١١] كُلِّ مَخْذُولٍ فَريدٍ، وَيا عَضُدَ[١٢] كُلِّ مُحْتاجٍ طَريدٍ.

أَنْتَ الَّذي[١٣] وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ الَّذي[١٤] جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ في نِعَمِكَ سَهْماً، وأَنْتَ الَّذي عَفْوُهُ أَعْلىٰ مِنْ عِقابِهِ[١٥]، وأَنْتَ الَّذي تَسَعُ رَحْمَتُهُ أَمامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذي

---

١. كذا في المصباح، وفي الأصل والبحار: «ومن تخلّى مِنْهُمْ فقد تخلّى مِنَ الله».
٢. المصباح: ـ به.
٣. فضل الكوفة ومساجدها، ص ٦٩؛ المزار الكبير، ص ١٥٥؛ مزار الشهيد، ص ٢٤٧ و ٢٣٦.
٤. في المصباح: ادع.
٥. المصباح والبحار: ـ المذكور في الصحيفة السجّادية.
وورد الدعاء في الصحيفة السجّادية الكاملة، ص ٨٢، دعاء ١٦؛ عنه البلد الأمين، ص ٤٥١.
وورد أيضاً في الصحيفة السجّادية الجامعة، ص ٩٩، دعاء ٤٩.
٦. المصباح والبحار: ـ وهو هذا.
٧. في الصحيفة: اللّٰهُمَّ يا مَنْ.
٨. الانتحاب: البكاء الشديد.
٩. بحار الأنوار: ـ ويا من لخيفته ينتحب الخاطئون.
١٠. أي: مهموم حزين. وفي المصباح والبحار: كلّ مَحْزُونٍ كئيب.
١١. في الصحيفة: وَيا غَوْثَ.
١٢. العضد: المعين.
١٣. المصباح والبحار: ـ الّذي.
١٤. المصباح والبحار: ـ أنت الّذي.
١٥. المصباح والبحار: وَأَنْتَ الَّذِي عَفْوُهُ أَنْسانِي عِقابَهُ.

عَطاؤُهُ أكْثَرَ مِنْ مَنْعِهِ، وَأنْتَ الَّذي اتَّسَعَ الخَلائِقُ كُلُّهُمْ في وُسْعِهِ[1]، وَأنْتَ الَّذي لا يَرْغَبُ في جِزاءِ مَنْ أعْطاهُ، وَأنْتَ الَّذي لا يَرْغَبُ في جَزاءِ مِنْ أعْطاهُ، وَأنْتَ الَّذي لا يُفْرِطُ[2] في عِقابِ مَنْ عَصاهُ.

وَأنا ـ يا إلٰهي[3] ـ عَبْدُكَ الَّذي أمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ، فَقالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ها أنَا ذَا يا رَبِّ مَطْرُوحٌ[4] بَيْنَ يَدَيْكَ، أنَا الَّذي أوْقَرَتِ الْخَطايا ظَهْرَهُ[5] وَأنَا الَّذي أفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأنَا الَّذي بِجَهْلِهِ عَصاكَ وَلَمْ تَكُنْ أهْلاً مِنْهُ[6] لِذٰلِكَ[7].

هَلْ أنْتَ ـ يا إلٰهي ـ راحِمٌ مَنْ دَعاكَ فَأبالِغَ[8] في الدُّعاءِ؟ أمْ أنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَكاكَ[9] فَأُسْرِعَ في الْبُكاءِ؟ أمْ أنْتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ[10] لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً؟ أمْ أنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكا إلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً.

إلٰهي، لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُعْطِياً[11] غَيْرَكَ، وَلا تَخْذُلْ مَنْ لا يَسْتَغْني عَنْكَ بِأحَدٍ دُونَكَ.

إلٰهي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[12]، وَلا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أقْبَلْتُ إلَيْكَ[13] وَلا تَحْرِمْني وَقَدْ رَغِبْتُ إلَيْكَ، وَلا تَجْبَهْني[14] بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ. أنْتَ الَّذي[15] وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[16] وَارْحَمْني، وَأنْتَ الَّذي سَمَّيْتَ[17] نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ [عَنِّي].[18]

---

۱. في الصحيفة: رَحْمَتِهِ ـ خ ل. بحار الأنوار: ـ وَأنت الَّذي اتّسع الخلائق كلّهم في وسعه.
۲. لا يفرط: لا يُسرف.
۳. المصباح والبحار: ـ يا إلهي.
۴. بحار الأنوار: ـ يا ربِّ مطروح.
۵. أي: أثقلته وأتعبته. والوقر: الحمل الثقيل.
۶. المصباح والبحار: ـ منه.
۷. الصحيفة: لذاك.
۸. الصحيفة: فَأُبْلِغَ.
۹. البحار: بَكَى إلَيْكَ.
۱۰. عفّر: مرّغ في التراب.
۱۱. البحار: مَطْلَباً.
۱۲. المصباح والبحار: وَآلِ مُحَمَّدٍ.
۱۳. الصحيفة: عَلَيْكَ.
۱۴. أي: لا تَسْتقبلني.
۱۵. البحار: ـ الَّذي.
۱۶. المصباح والبحار: وَآلِ مُحَمَّدٍ.
۱۷. البحار: وَصَفْتَ.
۱۸. من الصحيفة والمصباح والبحار.

قَدْ تَرىٰ - يا إلٰهي - فَيْضَ دَمْعي مِنْ خِيفَتِكَ، وَوَجِيبَ قَلْبي [١] مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِقاضَ [٢] جَوارِحي مِنْ هَيْبَتِكَ [٣]، كُلُّ ذٰلِكَ حَياءً مِنِّي بِسُوءِ عَمَلي، وَلِذٰلِكَ خَمَدَ [٤] صَوْتي عِنِ الْجَأْرِ [٥] إلَيْكَ، وَكَلَّ لِساني عَنْ مُناجاتِكَ.

يا إلٰهي، فَلَكَ الْحَمْدُ، فَكَمْ مِنْ عائِبَةٍ سَتَرْتَها عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْني، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْني، وَكَمْ مِنْ شائِبَةٍ [٦] أَلْمَمْتُ بِها فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَها، وَلَمْ تُقَلِّدْني مَكْرُوهَ شَنارِها [٧]، وَلَمْ تُبْدِ سَوْءاتِها لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعائِبي مِنْ جِيرَتي وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدي، ثُمَّ لَمْ يَنْهَني ذٰلِكَ عَنْ أَنْ جَرَيْتُ [٨] إلىٰ سُوءِ ما عَهِدْتَ مِنِّي.

فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّي - يا إلٰهي - بِرُشْدِهِ؟! وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّي عَنْ حَظِّهِ؟! وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّي مِنِ اسْتِصْلاحِ نَفْسِهِ حِينَ أَنْفِقُ ما أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فيما نَهَيْتَني عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ؟! وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً [٩] فِي الْباطِلِ، وَأَشَدُّ إقْداماً عَلَى السُّوءِ مِنِّي حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطانِ، فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلىٰ غَيْرِ عَمىً مِنِّي في مَعْرِفَةٍ بِهِ، وَلا نِسْيانٍ مِنْ حِفْظي لَهُ؟! وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهىٰ دَعْوَتِكَ إلَى الْجَنَّةِ، وَمُنْتَهىٰ دَعْوَتِهِ إلَى النَّارِ.

سُبْحانَكَ ما أَعْجَبَ ما أَشْهَدُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي، وَأُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُومِ أَمْري! وَأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ أَناتُكَ [١٠] عَنِّي، وَإِبْتاؤُكَ عَنْ مُعاجَلَتي! وَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ كَرَمي عَلَيْكَ، بَلْ تَأَنِّياً مِنْكَ لِي، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ؛ لِأَنْ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ الْمُسْخِطَةِ [١١]، وَأُقْلِعَ عَنْ سَيِّئاتي الْمُخْلِقَةِ، وَلِأَنَّ عَفْوَكَ عَنِّي أَحَبُّ

---

١. وجيب القلب: خفقانه واضطرابه.
٢. الصحيفة: وَانْتِقاضَ.
٣. إلى هنا انتهى ما في مصباح الزائر وبحار الأنوار.
وأورده إلى هنا أيضاً في: فضل الكوفة ومساجدها، ص ٦٩؛ مزار الشهيد، ص ٢٤٧.
٤. خمد: سكن.
٥. الجأر: رفع الصوت، والاستغاثة.
٦. الشائبة: القبيحة.
٧. الشنار: العيب، والفضيحة، والعار.
٨. كذا في الصحيفة، وفي الأصل: أجْرَيْتُ.
٩. الغَوْر: العمق.
١٠. الأناة: الحِلم.
١١. المسخطة: الموجبة لغضبك.

إلَيكَ مِنْ عُقُوبَتي.

بَلْ أنَا ـ يا إلٰهي ـ أكْثَرُ ذُنُوباً، وَأقْبَحُ آثاراً، وَأشْنَعُ أفْعالاً، وَأشَدُّ في الْباطِلِ تَهَوُّراً[1] وَأضْعَفُ عِنْدَ طاعَتِكَ تَيَقُّظاً، وَأقَلُّ لِوَعيدِكَ انْتِباهاً وَارْتِقاباً، مِنْ أنْ أحْصِيَ لَكَ عُيُوبي، أوْ أقْدِرَ[2] عَلىٰ ذِكْرِ ذُنُوبي، وَإنَّما أوَبِّخُ بِهٰذا نَفْسي طَمَعاً في رَأفَتِكَ الَّتي بِها صَلاحُ[3] أمْرِ الْمُذْنِبِينَ، ورَجاءَ لِرَحْمَتِكَ الَّتي بِها فَكاكُ رِقابِ الْخاطِئِينَ.

اللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ رَقَبَتي قَدْ أرَّقَتْهَا[4] الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعْتِقْها بِعَفْوِكَ، وَهٰذا ظَهْري قَدْ أثْقَلَتْهُ الْخَطايا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ.

يا إلٰهي، لَوْ بَكَيْتُ إلَيْكَ حَتّٰى تَسْقُطَ أشْفارُ[5] عَيْنَيَّ، وَانْتَحَبْتُ حَتّٰى يَنْقَطِعَ صَوْتي، وَقُمْتُ لَكَ حَتّٰى تَتَنَشَّرَ[6] قَدَمايَ، وَرَكَعْتُ لَكَ حَتّٰى يَنْخَلِعَ صُلْبي[7]، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتّٰى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتايَ، وأكَلْتُ تُرابَ الأرْضِ طُولَ عُمْرِي، وَشَرِبْتُ ماءَ الرَّمادِ آخِرَ دَهْري، وَذَكَرْتُكَ في خِلالِ ذٰلِكَ حَتّٰى يَكِلَّ لِساني، ثُمَّ لَمْ أرْفَعْ طَرْفي إلىٰ آفاقِ السَّماءِ اسْتِحْياءً مِنْكَ مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَيِّئاتي.

وَإنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لي حِينَ أسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ، وَتَعْفُو عَنِّي حِينَ أسْتَحِقُّ عَفْوَكَ؛ فَإنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ واجِبٍ لي بِاسْتِحْقاقٍ، وَلا أنَا أهْلٌ [لَهُ][8] بِاسْتِيجابٍ، إذْ كانَ جَزائي مِنْكَ في أوَّلِ ما عَصَيْتُكَ النَّارَ، فَإنْ تُعَذِّبْني فَأنْتَ غَيْرُ ظالِمٍ لي.

إلٰهي، فَإذْ قَدْ تَغَمَّدْتَني[9] بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْني، وَتَأنَّيْتَني[10] بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعاجِلْني، وَحَلُمْتَ

---

١. التهوّر: الوقوع في الشيء بقلّة مبالاة.
٢. كذا في الصحيفة، وفي الأصل: وَأقْدِرُ.
٣. كذا في الصحيفة، وفي الأصل: إصْلاحُ.
٤. أرّقتها: ملكتها.
٥. الشفر: أصل منبت شعر الجفن.
٦. تتنشّر: تنتفخ.
٧. أي: زال عن مكانه.
٨. من الصحيفة.
٩. تغمّدتني: غمرتني.
١٠. تأنّيتني: أمهلتني.

عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَم تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِندي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعي، وَشِدَّةَ مَسْكَنَتي[1]، وَسُوءَ مَوْقِفي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِني مِنَ المَعَاصي، وَاسْتَعْمِلْني بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْني حُسْنَ الإِنَابَةِ، وَطَهِّرْني بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْني بِالعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْني بِالْعافِيَةِ، وَأَذِقْني حَلاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْني طَليقَ عَفْوِكَ، وَعَتيقَ رَحْمَتِكَ، وَاكْتُبْ لي أماناً مِنْ سَخَطِكَ، وَبَشِّرْني بِذٰلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الآجِلِ بُشْرىٰ أُعْرِفُها، وَعَرِّفْني فِيهِ عَلامَةً أَتَبَيَّنُها، إِنَّ ذٰلِكَ لا يَضِيقُ عَلَيْكَ في وُسْعِكَ، وَلا يَتَكَأَّدُكَ[2] في قُدْرَتِكَ، [وَلا يَتَصَعَّدُكَ[3] في أَنائِكَ، وَلا يَؤُودُكَ[4] في جَزيلِ هِباتِكَ الَّتي دَلَّتْ عَلَيها آياتُكَ.

إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ،][5] إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[6].[7]

قال في البحار حاكياً عن السيّد﵀: ثمّ تودّعه﵇ وتنصرف إن شاءالله تعالى.

المطلب الرابع
في أعمال مسجد السهلة

وفيه مقدّمة وفصول:

أمّا المقدّمة: ففي بيان فضيلة هذا المسجد.

اعلم أنّه روي في البحار[8] بالإسناد إلى الصدوق، عن الصائغ، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن ابن مهران، عن الصادق﵇ أنّه[9] قال: **إذا دخلتَ الكوفة فأت مسجد السهلة، فصلِّ فيه، واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك؛ فإنّ**

---

١. مسكنتي: خضوعي وذلّي.
٢. أي: لا يشقّ عليك.
٣. أي: لا يشتدّ عليك.
٤. اى: لا يثقل عليك.
٥. من الصحيفة.
٦. الصحيفة: + وَصَلّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ ـ خ ل ـ.
٧. المزار الكبير، ص ١٥٦.
وأورد الدعاء ـ باختلافٍ ـ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ٦، ص ٢٩٦) منسوباً إلى أمير المؤمنين﵇.
وورد الدعاء في الصحيفة العلوية الجامعة (ص ١٨٥، دعاء ٧٤) بعنوان: في طلب العفو.
٨. قصص الأنبياء للراوندي، ص ٨٠ ح ٦٤؛ عنه بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٨٠، ح ١٠، وج ١٠٠، ص ٤٣٤، ح ١.
٩. القصص والبحار: ـ أنّه.

مسجد السهلة بيت إدريس النبيّ[١] الَّذي كان يخيّط فيه ويصلّي فيه، ومن دعا الله [فيه][٢] بما أحبّ قضى له حاجته[٣]، ورفعه يوم القيامة مكاناً عليّاً إلى درجة إدريس عليه السلام، وأجير من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه.

وعنه عليه السلام أنّه قال لجماعة فيهم أبان بن نعمان: أيّكم له علم بعمّي زيد بن عليّ عليه السلام؟

فقال: أنا، أصلحك الله.

قال: وما علمك به؟

قال: كنّا عنده ليلة، فقال: هل لكم في مسجد السهلة؟ فخرجنا معه إليه، فوجدنا معه اجتهاداً كما قال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان بيت إبراهيم عليه السلام الَّذي خرج منه إلى العمالقة، وكان بيت إدريس عليه السلام الَّذي كان يخيط فيه، وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيّين، وفيه مناخ الراكب ـ يعني الخضر عليه السلام ـ.

ثمّ قال: لو أنّ عمّي أتاه حين خرج فصلّى فيه واستجار بالله، لأجاره عشرين سنة، وما أتاه مكروب قطّ، فصلّى فيه ما بين العشاءين ودعا الله، إلاّ فرّج الله عنه.[٤]

ومثله الآخر:

وعنه عليه السلام: كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله.

قلت: ويكون منزله؟

قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام، وما بعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فُسطاط[٥] رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلّا وقلبه يحنّ إليه، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلّا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه.

يا أبا محمّد، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاةً إلّا فيه، ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله

---

١. القصص: ـ النبيّ.

٢. من القصص والبحار.

٣. القصص والبحار: حَوائجَه.

٤. قصص الأنبياء، ص ٧٩، ح ٦٢؛ عنه بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٨٢، ح ٤٥، وج ١٠٠، ص ٤٣٤، ح ٢؛ ومستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤١٣ ـ ٤١٤، ح ٢.

٥. الفسطاط: بيت يتّخذ من الشّعر. المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٨٨.

لرسوله ﷺ ولنا أجمعين.[١]

وعن عبد الله بن أبان، قال: دخلنا عليّ أبي عبد الله ﷺ، فسألنا: أفيكم[٢] أحد عنده علم عمّي زيد بن عليّ ﷺ؟ فقال رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمِّك؛ كنّا عنده ذات ليلةٍ في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري، إذ قال: انطلقوا بنا نصلّي في مسجد السهلة.

فقال أبو عبد الله ﷺ: وفعل؟

فقال: لا، جاءه أمر فشغله عن الذهاب.

فقال: أما والله لو أعاذ الله به حولاً لأعاذه؛ أما علمتَ أنّه موضع بيت إدريس النبيّ ﷺ، [والّذي][٣] كان يخيط فيه، ومنه سار إبراهيم ﷺ إلى اليمن بالعمالقة[٤]، ومنه سار داوود ﷺ إلى جالوت، وإنّ فيه لصخرة خضراء فيها مثال كلّ نبيٍّ ﷺ، ومن تحت تلك الصخرة أُخذت طينة كلّ نبيٍّ، وإنّه لمناخ[٥] الراكب.

قيل: ومَن الراكب؟

قال: الخضر ﷺ.[٦]

ومثله الآخر:

وعن عليّ بن الحسين ﷺ: مَن صلّى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين.[٧]

وعن أبي عبد الله ﷺ: ما بعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه، وما مِن مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلّا وقلبه يحنّ

---

١. قصص الأنبياء، ص ٨٠، ح ٦٣؛ المزار الكبير، ص ١٣٤، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣١٧، ح ١٣، وص ٣٧٦، ح ١٧٧، وص ٣٨١، ح ١٩١، وج ١٠٠، ص ٤٣٥، ح ٣، وص ٤٣٦، ح ٧؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤١٤، ح ٣، إثبات الهداة، ج ٣، ص ٥٨٣، ح ٧٧٦؛ وص ٤١٧، ح ٩؛ بشارة الإسلام، ج ٢، ص ٢٢٤؛ معجم الإمام المهدي ﷺ، ج ٣، ص ٥٠٣، ح ١٠٧٥.

٢. كذا في الكافي والمصادر، وما كان في الأصل غير مستقيم.

٣. من الكافي والبحار.

٤. العمالقة: قوم تفرّقوا في البلاد من ولد عمليق.

٥. المناخ: مبرك الإبل.

٦. الكافي، ج ٣، ص ٤٩٤، ح ١؛ من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٣٢، ح ٦٩٧؛ المزار الكبير، ص ١٣٣، ح ٣؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٢٦٦، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٨٤، ح ١٢ ـ قطعة من الرواية ـ؛ وج ١٢، ص ٨٢، ح ١٢ ـ قطعة ـ، وج ١٣، ص ٣٠٣، ح ٢٥ ـ قطعة ـ وص ٤٥٦، ح ٢١، وج ٤٦، ص ٢٠٧، ح ٨٤ وج ١٠٠، ص ٤٣٥، ح ٤؛ عوالم العلوم، ج ١٨، ص ٢٥٩، ح ٦؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤١٧، ح ٧.

٧. مزار المفيد، ص ٢٦، ح ٤؛ فضل الكوفة ومساجدها، ص ٤٣؛ المزار الكبير، ص ١٣٤، ح ٦؛ بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٣٦، ح ٦؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤١٧، ح ٨؛ جامع الأحاديث، ج ٢، ص ١٨٣، ح ١٣.

إليه، وفيه صخرة فيها صورة كلّ نبيٍّ، وما صلّى فيه أحد فدعا الله بنيّةٍ صادقةٍ إلّا صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحدٍ استجاره إلّا أجاره الله ممّا يخاف.

قلت: هذا لهو الفضل!

قال: نزيدك؟

قلت: نعم.

قال: هو من البقاع الّتي أحَبَّ الله أن يُدعى فيها، وما من يومٍ وليلةٍ إلّا والملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون الله فيه. أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيتُ صلاةً إلّا فيه.

يا أبا محمّد، وما لم أصف أكثر.

قلت: جعلت فداك، لا يزال القائم عليه السلام فيه أبداً؟

قال: نعم.

قلت: فمِن بعده؟

قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق.[1]

وعنه عليه السلام: أنّه قال لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة، هل شهدتَ عمّي ليلة خرج؟

قال: نعم.

قال: فهل صلّى في مسجد سهيل؟

قال: وأين مسجد سهيل، لعلّك تعني مسجد السهلة؟

قال: نعم.

قال: لا.[2]

قال: أما إنّه لو صلّى فيه ركعتين، ثمّ استجار الله لأجاره سنة، إلى أن قال:

وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حسابٍ، أولئك الّذين أفلج[3] الله حججهم، وضاعف نعمهم، [فإنّهم][4] المستبقون

---

١. فضل الكوفة ومساجدها، ص۴۴؛ قصص الأنبياء، ص ۸۰ ح ۶۳؛ المزار الكبير، ص۱۳۵، ح۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۳۱۷، ح ۱۳، و ج ۱۰۰، ص ۴۳۵، ح ۳ وص ۴۳۶، ح ۷؛ مستدرك الوسائل، ج ۳، ص۴۱۷ ـ ۴۱۸، ح۹.

٢. الكامل والتهذيب: ـ قال: لا.

٣. الفَلْج: الظَّفَر بمن تخاصمه. المحيط في اللغة، ج ۷، ص ۱۱۱ ـ فلج ـ.

۴. من الكامل.

الفائزون القانتون، يحبّون أن يدرؤوا عن أنفسهم المفخر، [ويحلّون بعدل الله عن لقائه][1] وأسرعوا في الطاعة فعملوا [وعلموا أنّ الله بما يعملون بصير][2] ليس عليهم حساب ولا عذاب[3].[4]

وعنه عليه السلام: لم يأته مكروب إلاّ فرّج الله كربته ـ أو قال: قضى حاجته ـ، وفيه زَبَرْجَدة[5] فيه صورة كلّ نبيٍّ وكلّ وصيٍّ.[6]

وعنه عليه السلام: لو أنّ عمّي زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة، وفيه مناخ الراكب وبيت إدريس النبيّ عليه السلام، وما أتاه مكروب قطّ فصلّى بين العشاءين ودعا الله إلّا فرّج الله كربته.[7]

ومثله الآخر في المطلب الأخير:

وعن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ أو عن أبي جعفر عليه السلام ـ قال: قلت له: أيُّ بقاع الله[8] أفضل بعد حرم الله ـ جلّ وعزّ ـ وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟

فقال: الكوفة، يا أبا بكر، هي الزاكية[9] الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الّذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه، ومنه يظهر عدل الله.[10][11]

---

١. من الكامل، واستظهرها المجلسي: ويخافون عدل الله عند لقائه.

٢. من الكامل.

٣. الكامل: + يذهب الضغن، يطهّر المؤمنين، ومن وسطه سار جبل الأهواز، وقد أتى عليه زمان وهو معمور.

٤. كامل الزيارات، ص ٧٤ و ٧٥، ح ٦٨؛ مزار المفيد، ص ٢٤، ح ١؛ تهذيب الأحكام، ج ٦ ص ٣٧، ح ٧٦؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٢٦٥، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١١٦، ح ٥٣، وج ١٠٠، ص ٤٣٦، ح ٨؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤١٥، ح ٤.

٥. الزبرجد: ضرب من الجوهر، عربيّ معروف. جمهرة اللغة، ج ٢، ص ١١٨٥. ويقال: هو الزُّمُرُّد. المصباح المنير، ص ٢٥٠.

٦. قرب الإسناد، ص ١٦٠، ح ٥٨٢؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٢٦٨، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٣٧، ح ٩.

٧. الكافي، ج ٣، ص ٤٩٥، ح ٣؛ تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٥٢، ح ٦٥٣؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٢٦٧، ح ٥؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٠٣، ح ٢٦ ـ قطعة ـ، وج ٤٦، ص ٢٠٧، ح ٨٥ ـ صدره ـ، وج ١٠٠، ص ٤٣٩، ح ١٦؛ عوالم العلوم، ج ١٨، ص ٢٦٠، ح ٧.

٨. الكامل: الأرض. ولفظ الجلالة ليس في التهذيب.

٩. الكامل ومزار المفيد والتهذيب: الزكيّة.

١٠. في أكثر المصادر زيادة وهي: **وفيها يكون قائمة والقوّام من بعده، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين.**

١١. كامل الزيارات، ص ٧٦، ح ١٢؛ مزار المفيد، ص ١٧، ح ١؛ فضل الكوفة ومساجدها، ص ١٢؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣١، ح ١؛ روضة الواعظين، ص ٤٠٩ ـ ٤١٠؛ المزار الكبير، ص ١١٣، ح ١؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٣٣،

فصل

[في] دعاء إذن الدخول في مسجد السهلة مذكور في بعض كتب الأدعية وعدم ذكره في البحار غير ضارٍّ؛ لجواز التسامح في أدلّة السنن والكراهة، وهو أنّه إذا بلغتَ إلى باب المسجد فقل:

بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ[1]، وَما شاءَ اللهُ، وَخَيْرُ الأَسْماءِ لِلهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ عُمَّارِ مَساجِدِكَ وَبُيُوتِكَ.[2]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي. فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَدُعائي بِهِمْ

↔ ح ۴؛ الرجعة للإسترآبادي، ص ۹۹، ح ۷۶؛ وسائل الشيعة، ج ۵، ص ۲۵۵، ح ۱۰، وج ۱۴، ص ۳۶۰ـ ۳۶۱، ح ۳؛ بحار الأنوار، ج ۵۳، ص ۱۴۸، ح ۸ ـ قطعة ـ وج ۱۰۰، ص ۴۴۰، ح ۱۷؛ مستدرك الوسائل، ج ۳، ص ۴۱۶، ح ۵؛ معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، ج ۳، ص ۳۰۲، ح ۸۳۹.

۱. مصباح المتهجّد: + وَمِنَ اللهِ، وَإِلَى اللهِ.

۲. مصباح المتهجّد: عمّار مساجدك وعمّار بُيوتك.

وزاد في مصباح المتهجّد ما يلي:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، افْتَقَرْتُ إِلى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي وَعَنْ عَذابي، تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تَعَذِّبُهُ وَلا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لي غَيْرَكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي، وَعَمِلْتُ سُوءاً فَاغْفِرْ لي وَارْحَمني وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوابَ مَعْصِيَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِني فِي مَقامي هذا جَمِيعَ ما أَعْطَيْتَ أَوْلِياءَكَ وَأَهْلَ طاعَتِكَ، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ ما صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرٍّ.

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا، رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا، فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْني وَارْزُقْني نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْني عَلى أَمْرِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ، وَاحْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ، وَامْنَعْهُمْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِمْ بِشَرٍّ وَإِيَّايَ.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزائِرُكَ فِي بَيْتِكَ، وَعَلى كُلِّ مَأْتِيٍّ إِكْرامُ زائِرِهِ، فَايا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ مِنْهُ الْحاجاتُ وَرُغِبَ إِلَيْهِ، أَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِحَقِّ الْوِلايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَني فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ.

مُسْتَجاباً[١]، وَحَوائِجي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، فَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الكَرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ[٢]، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ، وَثَوابَكَ[٣] ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللّٰهُمَّ فَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وَأَقْبِلْ بِوَجْهِي إِلَيْكَ.[٤]

واقرأ كلّاً من: آية الكرسيّ، والمعوّذتين، وسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ـ سبع مرّات ـ، فقل: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.[٥]

فادخل واذهب إلى وسط المسجد.

فصل

في كيفيّة عمل مسجد السهلة

قال في البحار[٧]: قال السيّد[٨] رحمه الله إذا أردتَ أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات، فإذا أتيته

---

١. في المتهجّد: ودُعائي بِهِم مُسْتَجاباً، وَذَنْبي بِهِم مَغْفوراً، ورِزْقي بِهِم مَبْسوطاً.
٢. في المتهجّد: ودينِ مَلائِكَتِكَ.
٣. في المتهجّد: وَتَوْبَتَكَ.
٤. زاد في المتهجّد:
اللّٰهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ المُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.
٥. بدل هذه الفقرة في المتهجّد هكذا:
اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما هَدَيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما شَرَّفْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي.
اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاتِي وَدُعائِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.
٦. مصباح المتهجّد، ص ١٣٠ ـ ١٣٢؛ عنه بحار الأنوار، ج ٨٧ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥.
٧. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٢٥.
٨. مصباح الزائر، ص ١٠٥.

فصلُ المغرب ونافلتها، ثمَّ قم فصلِّ ركعتين تحيَّة المسجد قربةً إلى الله تعالى، فإذا فرغتَ فارفع يديك إلى السَّماء، وقل: **أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وأَنْتَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ، وأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْقابِضُ الْبَاسِطُ، وأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَباعِثُ مَنْ في الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ**[1] **وَارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وأَخْفىٰ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ**[2] **مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي حاجَتي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يا سَامِعَ الدُّعاءِ، يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ، يا غِياثاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ**[3]**، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ، يا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.**

وزيد في بعض كتب الدعاء: **إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**[4]

قال: ثمّ اسجد واخشع وادع الله بما تريد.

وقد روي عن بشّار المكاري، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لخلاص امرأةٍ محبوسةٍ: **قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله ونسأله خلاص هذه المرأة**، فصرنا إليه وصلّى كلّ واحدٍ منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء، وقال: **أَنْتَ اللهُ** ... إلى آخر الدعاء، إلّا أنّه قال: «**وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ**» مكان «**وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا**».

قال في البحار: قال السيّد: ثمّ خرَّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس، ثمّ رفع رأسه.

فقال: **قم فقد أُطلقت المرأة** ... الحديث.[5]

---

١. المصباح: ـ الله لا إله إلّا أنت.

٢. كذا في المصباح، وفي الأصل: «بحقّ» بدل «بحقّك على».

٣. ورد لفظ «الساعة» في المصباح مرّة واحدة.

٤. فضل الكوفة ومساجدها، ص ٢٧، المزار الكبير، ص ١٣٨؛ مزار الشهيد، ص ٢٧٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٨٠، و ج ١٠٠، ص ٤٤٢؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤١٩؛ معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، ج ٤، ص ٤٧٥، ح ١٤٣٠؛ صحيفة المهدي عليه السلام، ص ١٥٢؛ منتخب الأثر، ص ٥٢١، ح ٥.

٥. انظر تخريجات الحديث السابق.

فصل
في سائر أعمال هذا المسجد

قال في البحار[1] بإسناده: قال إبراهيم بن هاشم: حججتُ إلى بيت الله الحرام، فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء: أَنْتَ اللهُ... إلى آخر الدعاء، ثمّ نهض إلى زاوية المسجد، فوقف هناك وصلّى ركعتين ونحن معه، فلمّا انفتل من الصلاة سبَّح، ثمّ دعا، فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيها، قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها لي.

اللَّهُمَّ أَحْيِني مَا كانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لي، وَأَمِتْني إِذَا كانَتِ[2] الْوَفَاةُ خَيْراً لي عَلىٰ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ نهض فسألناه عن المكان، فقال: إنّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الّذي كان يخرج منه إلى العمالقة.

ثمّ مضى إلى الزاوية الغربيّة الّتي يقال إنّها مقام يونس فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه، وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ، وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وتَقَبَّلْها مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وزيد في بعض كتب الأدعية بعد «مَا أَنْتَ أَهْلُهُ»:

وَلَا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

قال في البحار أيضاً: ثمّ قام ومضى إلى الزاوية الشرقيّة الّتي يقال: إنّها مقام صالح، فصلّى ركعتين، ثمّ بسط كفّيه وقال:

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٤٣ ـ ٤٤٥، ح ٢٢.
٢. وتَوَفَّني ما كانت ـ خ ل ـ.

اللّٰهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطايا قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَلَمْ تَـرْفَعْ لي إلَـيْكَ صَـوْتاً، وَلَـمْ تستَجِبْ لي دَعْوَةً، فَإنِّي أسْأَلُكَ بِكَ يا اللّٰهُ؛ فَإنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أحَدٌ، وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقْبِلَ إلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبِلَ بِـوَجْهِي إلَـيْكَ، وَلَا تُـخَيِّبْني حِـينَ أدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْني حِينَ أرْجُوكَ، فَتَقَبَّلْ دُعائِي وَمَسْأَلَتي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

وعفّر خدّيه على الأرض، وقام فخرج، فسألناه: بِمَ يُعرف هذا المكان؟

فقال: إنّه مقام الصّالحين والأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

ثمّ ذكر ما عمل في مسجد زيد، كما سيأتي. قال: ثمّ غاب، فلم نره.

فقال لي صاحبي: إنّه الخضر عليه السلام.[1]

وفي بعض كتب الأدعية: ثمّ تصلّي ركعتين في الزاوية الّتي بين المشرقِ والشّمالِ الّتي يقال: إنّها مقام إدريس عليه السلام وعيسى عليه السلام، وتقول:

اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اللّٰهُ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْري آخِرَهُ، وَخَيْرَ أعْمالي خَوَاتِيمَها، وَخَيْرَ أيّامي يَوْمَ ألْقاكَ فِيهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[2]

اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ دُعائِي، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا قادِرُ يا قاهِرُ، يا حَيُّ لا يَمُوتُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّـتي بَـيْني وَبَـيْنَكَ، وَلَا تَـفْضَحْني عَـلىٰ رُؤُوسِ الأشْـهادِ، وَاحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَارْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ.

وقال في البحار[3] حاكياً عن السيّد[4] رحمه الله: ثمّ تصلّي في البيت الّذي في وسط المسجد ركعتين، وهو مقام سيّد الساجدين عليّ بن الحسين عليه السلام على ما يحكي، وتقول: **يا مَنْ هُوَ**

---

١. المزار الكبير، ص ١٤٠؛ مصباح الزائر، ص ١٠٥؛ مزار الشهيد، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٦؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤٤٤، ح ٣.

٢. ورد نحو هذا ضمن الدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام. انظر: فضل الكوفة ومساجدها، ص ٧٨؛ المزار الكبير، ص ١٧١؛ مصباح الزائر، ص ٨٦؛ بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١٧.

٣. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٤٤٥.

٤. مصباح الزائر، ص ١٠٦.

أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يا كافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ عفِّر خدَّيك على الأرض.

ولم يذكر في البحار لعمل مسجد السهلة سوى ما ذكرنا شيئاً، ولكن ذكر في بعض كتب الأدعية[١] زيارة مولانا الصاحب عليه السلام في المقام المعروف بمقامه عليه السلام، وهو البيت المبنيّ بين مقام الإمام زين العابدين والزاوية الغربيّة المعروفة بمقام يونس عليه السلام، وهي هذه:

سَلامُ اللهِ الكامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ العَامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ الدَّائِمَةُ[٢] الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ[٣] عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ[٤] خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ، وَالصَّفْوَةِ صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظْهِرِ الإيمانِ، وَمُعْلِنِ أَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ في الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ، الإمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمُرْتَضىٰ[٥]، الزَّكِيِّ[٦] الطَّاهِرِ بْنِ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ[٧] الْوَصِيِّ بْنِ الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهادِي الْمَهْدِيِّ الْمَعْصُومِ[٨] بْنِ الأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ حُكْمِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ النَّبِيِّينَ[٩]، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.[١٠]

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

---

١. المزار الكبير، ص ٦٧١؛ مصباح الزائر، ص ٤٣٥؛ البلد الأمين، ص ٢٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٣١، و ج ١٠١، ص ٣٧٣، ح ١٦؛ وج ١٠٢، ص ٩٧ و ص ٢٤٦.

٢. المزار الكبير: ـ الدائمة.

٣. المصباح: ـ القائمة التامّة.

٤. المصباح: في.

٥. المصباح: المَرضيّ.

٦. المزار الكبير والمصباح: ـ الزكي.

٧. المصباح: المعصومين.

٨. المزار الكبير: ـ المعصوم.

٩. المصباح: الدين. المزار الكبير: ـ السلام عليك يا عصمة النبيّين.

١٠. المصباح: ـ الظالمين.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ[1] فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنَّكَ [الَّذي][2] تَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً[3]، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ بِقَوْلِهِ[4]، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلِينَ: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ فِى الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَٰرِثِينَ﴾[5]

فتطلب حاجتك، وتقول[6]:

فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي في نُجْحِها[7]؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ فِي حاجَتي[8]؛ لِعِلْمي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهَ في نُجْحِ طَلِبَتي، وإِجابَةِ دَعْوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي، والسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صَاحِبَ الزَّمانِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[9].[10]

وذكر لوداع مسجد السهلة هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ يا ذَا الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ، الْمَوْجُودُ في غَيْرِ مَكَانٍ، وَالأَوَّلُ وَالآخِرُ بِغَيْرِ دَهْرٍ وَزَمانٍ، يا مَنْ حَارَتْ في مَعْرِفَتِهِ عُقُولُ أُولي التَّبَصُّرِ فَظَهَرَ أَن ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[11].

---

۱. في المزار الكبير: يا ابن أمير المؤمنين وابن.

۲. من المصباح والمزار الكبير.

۳. المزار الكبير والمصباح: ـ كما ملئت ظلماً وجوراً.

۴. المزار الكبير: ـ بقوله. وفي المصباح: «وَعَدَكَ» بدل «ما وَعَدَكَ بِقَولِه».

۵. سورة القصص، الآية ۵.

۶. المصباح: «يا مولاي، حاجتي كذا وكذا»؛ وفي المزار الكبير: «يا مولايَ، يا صاحبَ الزّمانِ، يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، حاجتي كذا وكذا» بدل «فتطلب حاجتك، وتقول».

۷. المصباح: فاشفع لي إلى ربّك في نجاحها؛ وفي المزار الكبير: فاشفع لي في نجاحها.

۸. المزار الكبير: «بحاجتي» بدل «في حاجتي».

۹. المزار الكبير: والسلام عليك يا مولاي... وبركاته. والمصباح ـ: «فقد توجّهت إليك...» إلى هنا.

۱۰. المزار الكبير: + وادع بما أحببت؛ فإنّه يُقضى إن شاء الله تعالى. المصباح: + وادع بما أحببت، وتنصرف ولا تحوّل وجهك حتى تخرج من الباب.

۱۱. سورة الشورى، الآية ۱۱.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً بِعَدَدِ نِعَمِكَ عَلَيْنا وَبِقَدَرِ ما يُرْضيكَ عَنَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَصِفْوَتِكَ الْمُرْتَضىٰ، صَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُصْطَفَيْنَ الأَطْهارِ، صَلاةً تَمْلأُ الأَقْطارَ، دائِمَةً ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَأَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَني في هٰذا الْوَجِهِ، وَشَرَّفْتَني بِهٰذا التَّشْريفِ، وَبَلَّغْتَني بِهٰذَا الْبَيْتِ، ووَفَّقْتَني لِإِقامَةِ طاعَتِكَ فِيهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُمَّ نَقْصَها بِعَفْوِكَ، وسُدَّ خَلَلَها بِمَنِّكَ، وَاجْعَلْ ثَمَرَتَها رِضاكَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ وَهٰذا أَوانُ فِراقي لِهٰذا الْمَسْجِدِ فِراقَ مَحْزُونٍ عَلَيْهِ، غَيْرَ زَاهِدٍ فِيهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تَجْعَلْني آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكَ فِيهِ، وَاقْلِبْني مِنْهُ السَّاعَةَ مُفْلِحاً مُنْجِزاً قَدِ اسْتَجَبْتَ دُعائي، وَتَقَبَّلْتَ فيهِ سَعْيِي، وَأَوْصِلْ ذٰلِكَ بِدَوامِ التَّوْفِيقِ وَالسَّعْيِ إِلَيْهِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المطلب الخامس
في بيان أعمال سائر المساجد

وفيه فصول:

فصل
في بيان ما ذكر من الأعمال في مسجد زيد بن صوحان

ففي بعض كتب الأدعية: إذا بلغت إلى باب المسجد فقف وقل:

بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ، وإِلَى اللهِ، وَخَيْرُ الأَسْمَاءِ لِلهِ[1]، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.[2] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ[3] لي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَنَوْبَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْني مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَساجِدِكَ، وَمِمَّنْ يُناجِيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنَ الَّذِينَ

---

١. مصباح المتهجّد ومكارم الأخلاق: كلّها لِلهِ.
٢. المصادر: ـ العليّ العظيم.
٣. جمال الأسبوع وفلاح السائل: اللّهُمّ افتح.

هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ[١]، وازْجُرْ[٢] عَنِّي الشَّيْطانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إبْلِيسَ أجْمَعِينَ.[٣]

وَادخُلْ واعمل ما حكي عن الخضر عليه السلام.

ففي البحار: عن إبراهيم بن هاشم في تتمّة الحكاية السابقة قال: فخرج ـ يعني عن مسجد السهلة ـ فاتّبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجدٍ صغيرٍ بين يدي السهلة، فصلّى فيه ركعتين بسكينةٍ [ووقارٍ][٤] كما صلّى أوّل مرّة، ثمّ بسط كفّيه، فقال:

اللَّهُمَّ[٥] قَدْ مَدَّ[٦] إلَيْكَ الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، إلٰهي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، وَراجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهي قَدْ رَفَعَ إلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ، راجِياً لِما لَدَيْكَ، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إلٰهي قَدْ جَنَا الْعائِدُ إلَى الْمَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.[٧]

إلٰهي [قَدْ][٨] جاءَكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً، وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ مَا أرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إذْ عَصَيْتُكَ وَأنَا بِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلٰكِن سَوَّلَتْ لي نَفْسِي، وَأعانَتْني عَلىٰ ذٰلِكَ

---

١. جمال الأسبوع وفلاح السائل: ومن الّذينَ هم على صلاتهم يُحافِظُونَ.
وقال العلّامة الخواجوئي في تعليقاته على مفتاح الفلاح (ص ١٠٩) في معنى الخشوع:
الخشوع في الصلاة خشية القلب، وإلزام البصر موضع السجود، وبالجملة هو حضور القلب وتأثّره وخوفه وطمعه. ويظهر ذلك بالتوجّه التامّ إلى الصلاة، وإلى الله تعالى، بحيث يظهر أثر البكاء في العين، والاضطراب في القلب، واستعمال الأعضاء الظاهرة على الوجه المندوب، وترك المكروهات، مثل العبث بثيابه وجسده، والالتفات يميناً وشمالاً، بل النظر إلى غير المسجد حال القيام، والتمطّي، والتثاؤب، والقرقعة، وغير ذلك ....

٢. في المصادر: وَادْحَرْ.

٣. مصباح المتهجّد، ص ٣٢، ح ٣٦؛ مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٦١، ح ٤؛ جمال الأسبوع، ص ١٥٠؛ فلاح السائل، ص ١٨٢؛ مصباح المتبدي وهداية المعتدي، ص ٢٨٨؛ مفتاح الفلاح، ص ١٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٨٤، ص ٢٤، ح ١٦؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٣٩٠، ح ٥.

٤. من المزار الكبير ومزار الشهيد.

٥. مزار الشهيد: إلهي.

٦. رَفَعَ ـ خ ل ـ.

٧. لم ترد هذه الفقرة في المزار الكبير.

٨. من المزار الكبير.

شِقْوَتي، وَغَرَّني سَتْرُكَ الْمُرْخىٰ عَلَيَّ، فَمَنِ الآنَ مِنْ عَذابِكَ يَسْتَنْقِذُني[١]؟! وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟!

فَيا سَوْأَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ: جُوزُوا، وَلِلْمُثْقِلِينَ: حُطُّوا! أَفَمَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ؟ وَيْلي، كُلَّما كَبُرَ[٢] سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبي. وَيْلي، كُلَّما طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعاصِيَّ، فَكَمْ أَتُوبُ؟ وَكَمْ أَعُودُ؟ أَما آنَ لي أَنْ أَسْتَحيي مِنْ رَبِّي؟

اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ارْحَمْني وَاغْفِرْ لي يا خَيْرَ الْغافِرِينَ، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.[٣]

ثمّ بكى وعفّر خدّه الأيمن وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ، واسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ[٤].

ثمّ قلب خدّه الأيسر وقال:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يا كَرِيمُ.

ثمّ خرج فاتّبعتُه، وقلت له: يا سيّدي، بِمَ يُعرف هذا المسجد؟

فقال: إنّه[٥] مسجد زيد بن صوحان صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه وتهجّده، ثمّ غاب عنّا فلم نره.

فقال لي صاحبي: إنّه الخضر عليه السلام.[٦]

هذه آخر ما في البحار، وفي بعض كتب الأدعية ذكر ارْحَمْ انتهى، في المسجد الأوّل، وأنّه إذا وضع خدّه الأيمن يقول: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

وإذا وضع خدّه الأيسر يقول: إِلٰهي عَظُمَ، انتهى. وأنّه يعود بعد ذلك إلى السجدة

---

١. مزار الشهيد: فَمِنَ الآنِ مِن عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟

٢. في المزار الكبير و مزار الشهيد: كَبَرَتْ.

٣. المزار الكبير: اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ارحَمني واغْفِر لي وارْحَمني يا أرحَمَ الراحمينَ وَخَيْرَ الغافِرينَ. وفي مزار الشهيد: اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اغْفِر لي وارْحَمني، يا أرحَمَ الراحِمينَ وخَيْرَ الغافِرينَ.

٤. في مزار الشهيد: ثمن بكى وعفّر خدّه، وقال: ارحم من أساء واعترف، واستكان واقترف. ثمّ قلب خدّه الأيمن وقال: إن كُنتُ بِئسَ العَبْدُ فَأنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

٥. كذا في المزار الكبير ومزار الشهيد، وفي الأصل: فقال: الله الله مسجد.

٦. فضل الكوفة ومساجدها، ص ٥٠؛ المزار الكبير، ص ١٤٢؛ مصباح الزائر، ص ١٠٧ ـ ١٠٨؛ مزار الشهيد، ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٢١، و ج ١٠٠، ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤٤٤.

ويقول: العَفْو مئة مرّة، وهكذا في البحار عن السيّد ﷺ.

وذكر في بعض كتب الدعاء أنّه يقول في وداع المسجد:

اللّٰهُمَّ دَعَوْتَني فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ، وَانْتَشَرْتُ في أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَني فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطاعَتِكَ، وَاجْتِنابَ مَعْصِيَتِكَ وَسَخَطِكَ[1]، وَالْكَفافَ مِنْ رِزْقِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].[3]

فصل

في بيان أعمال مسجد صعصعة بن صوحان

قال في البحار[4] قال السيّد[5] ﷺ: تصلّي فيه ركعتين، فقل:

اللّٰهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ[6]، والآلاءِ الْوازِعَةِ[7]، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالأَيادِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطايا الجَزِيلَة.

يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلا يُغْلَبُ بِظَهيرٍ.

يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطىٰ فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يا مَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاتَ خَواطِرَ الأَبْصارِ[8]، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ[9] الأَفْكارِ.

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ[10] فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي

---

۱. الكافي: وأجتناب سخطك. وفي مكارم الأخلاق وفلاح السائل: واجتناب معصيتك.

۲. في المصادر: والكفاف مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

۳. الكافي، ج ۳، ص ۳۰۹، ح ۴؛ مصباح المتهجّد، ص ۲۴۷، ح ۳۶۲؛ مكارم الأخلاق، ج ۲، ص ۷۲، ح ۱؛ فلاح السائل، ص ۳۶۶؛ مصباح المبتدي وهداية المقتدي، ص ۲۸۸؛ وسائل الشيعة، ج ۵، ص ۲۴۶ ـ ۲۴۷، ح ۱؛ بحار الأنوار، ج ۸۴، ص ۲۲، ح ۹؛ جواهر الكلام، ج ۱۴، ص ۸۲.

۴. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۴۶، ح ۲۳.

۵. مصباح الزائر، ص ۱۰۹.

۶. السابغة: التامّة.

۷. أي: النعم الكافّة عن الأشياء المضرّة.

۸. المراد: البصائر أو الخواطر الّتي تحدث بعد الإبصار، وفوته عنها عدم إدراكها له.

۹. يقال: هجس الشيء في صدره: أي خطر بباله.

۱۰. بِالمَجْدِ خ ل.

جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.

يا مَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ[١] دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ[٢] أَبْصارِ الأَنامِ.

يا مَنْ عَنَتِ[٣] الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ[٤] بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الإِجابَةَ فِيهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ.

يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وأَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ [الطَّاهِرِينَ][٥]، وَاقْسِمْ لي في يَوْمي[٦] هٰذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاخْتِمْ لي في قَضائِكَ خَيْرَ ما خَتَمْتَ[٧]، وَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِعَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً[٨]، وَاجْعَلْ لي إِلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً، [وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً][٩].[١٠]

قال في البحار بعد حكاية الدعاء المذكور عن صاحب الزمان عمّن ادّعى رؤيته من غير معرفة ابتداء أنّه قال: ثمّ سجد طويلاً وقام وركب الراحلة وذهب.

---

١. انحسرت: انكشفت.
٢. الخطف: استلاب، والسرعة في المشي.
٣. عنت: خضعت.
٤. وأيت: وعدت.
٥. من المصباح.
٦. شَهْرِنا ـ خ ل ـ.
٧. كذا في المصباح، وفي الأصل: واختم لي... ختمتَ.
٨. كذا في المصباح، وفي الأصل: ونذيراً. وانّما طلب رؤيت مبشّر وبشير؛ لأنهما لا يكونان إلّا للأبرار.
٩. من المصباح.
١٠. مصباح المتهجّد، ص ٨٠٢، ح ٨٦٥؛ فضل الكوفة ومساجدها، ص ٥٤؛ المزار الكبير، ص ١٢٤؛ إقبال الأعمال، ج ٣، ص ٢١٢؛ مزار الشهيد، ص ٢٧٧؛ مصباح الكفعمي، ص ٦٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٩١؛ مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤٤١، ح ١؛ نهج السعادة، ج ٨، ص ١٠٣؛ الصحيفة العلوية الثانية، ص ٢٢٨، دعاء ١١٣؛ الصحيفة العلوية الجامعة، ص ٤٤٥، دعاء ٢٤٢؛ صحيفة المهدي عليه السلام، ص ١٨٨.

ثمّ حكي عنه عليه السلام مثل ما مرّ بأنّه عليه السلام دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما، ثمّ مدّ يديه، فقال:

اللَّهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ، إلى آخر الدعاء، ثمّ قال إلى راحلته وركبها، فسئِل: مَن أنتَ؟ قال: **أنا إمام زمانكما**.[1]

فصل

ذكر في البحار مساجد أُخر مفقودة الأثر، وحكى عن بعض العلماء ـ كمؤلّف المزار الكبير ـ ذكر صلاة ودعاء فيها منها: مسجد غني[2]، ومنها: مسجد الجعفي[3]، ومنها: مسجد بني كاهل[4] ويعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام، ولمّا كانت تلك المساجد مفقودة الأثر مشروكة العمل تركنا ما ذكر من أعمالها.

ومنها: المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانة قرب النجف، وفيه يصلّي الناس.

وفي البحار[5] عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه جاز بالقائم المائل في طريق الغريّ فصلّى عنده ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟

قال: **هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام، وضعوه هاهنا**.[6]

وفي بعض كتب الأدعية والزيارة زيادة عمّا قلنا...[7].

---

۱. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۴۷، ح ۲۴ نقلاً عن إقبال الأعمال.
۲. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۴۸. وانظر: المزار الكبير، ص ۱۴۶؛ مصباح الزائر، ص ۱۱۰؛ مزار الشهيد، ص ۲۸۰.
۳. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۴۹. وانظر: المزار الكبير، ص ۱۴۹؛ مصباح الزائر، ص ۱۱۳؛ مزار الشهيد، ص ۲۸۳.
۴. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۴۵۲. وانظر: المزار الكبير، ص ۱۲۰؛ مزار الشهيد، ص ۲۸۹.
۵. بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۲۸۲.
۶. أمالي الطوسي، ص ۶۸۲ ح ۳؛ مصباح الزائر، ص ۱۱۹؛ مزار الشهيد، ص ۶۹؛ وسائل الشيعة، ج ۱۴، ص ۴۰۱ ـ ۴۰۲، ح ۶؛ مستدرك الوسائل، ج ۱۰، ص ۴۰۳، ح ۳؛ جواهر الكلام، ج ۲۰، ص ۹۳.
۷. إلى هنا انتهت النسخة الّتي بأيدينا. وأمّا الزيادة الّتي ذكرها عليه السلام فهي:
لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حُملوا إلى عبيد الله بن زياد ـ لعنة الله عليه ـ فقال هناك:
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ مَكاني، وَتَسْمَعُ كَلامي، وَلا يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْري، وَكَيْفَ يَخْفىٰ عَلَيْكَ ما أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ؟ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِهِما أَنْ تُتِيحَ لي مَقاماً كَريماً، وَمَرْجِعاً سَليماً، وَأَنْ تَرْزُقَني خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ تَكْفِيَني شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بِيَدِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْمَغْفِرَةِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. [مزار الشهيد، ص ۶۹؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۲۸۲؛ مستدرك الوسائل، ج ۱۰، ص ۴۰۳، ح ۳].

فهرس مصادر التحقيق

١. القرآن الكريم.

٢. إثبات الهداة، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، طبع المطبعة العلميّة، قم.

٣. أدعية السرّ، السيّد ضياء الدين فضل الله الراوندي، نشر: دار الحديث، في ميراث حديث شيعه ج ۴، قم، ١٣٧٨ ش.

۴. الأعلام، خير الدين الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨۴ م.

۵. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين العاملي، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١۴٠٣ ق.

۶. إقبال الأعمال، رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١۴١۶ ق.

٧. الأمالي، الشيخ أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسى، تحقيق و نشر: مؤسسة البعثة، قم، ١۴١۴ ق.

٨. بحار الأنوار، الشيخ محمّد باقر المجلسي، نشر مؤسسة الوفاء، بيروت، ١۴٠٣ ق.

٩. البلد الأمين، الشيخ إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١۴١٨ ق.

١٠. التراث العربي في خزانة مكتبة المرعشي، نشر: المكتبة نفسها، قم، ١۴١۴ ق.

١١. تراجم الرجال، السيّد أحمد الحسيني، نشر: دليلنا، قم، ١۴٢٢ ق.

١٢. تعليقات العلّامة، محمّد إسماعيل المازندراني الخواجوئي، نشر: جماعة المدرّسين، قم، ١۴١۵ ق.

١٣. تهذيب الأحكام، شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي، نشر دار الكتب الإسلاميّة، طهران.

١۴. ثواب الأعمال، الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ الصدوق، نشر مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩١ ق.

١۵. جامع أحاديث الشيعة، الشيخ إسماعيل المعزّي الملايري، نشر: المؤلّف، قم.

١۶. جامع الأخبار، الشيخ محمّد بن محمّد السبزواري، نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء

التراث، قم، ۱۴۱۴ ق.
۱۷. جمال الأسبوع، رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي، نشر: مؤسسة الآفاق، طهران، ۱۳۷۱ ش.
۱۸. جمهرة اللغة، أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ۱۹۸۷ م.
۱۹. جواهر الكلام، الشيخ محمّد حسن النجفي، نشر: دار الكتب الإسلاميّة، طهران ۱۳۶۵ ش.
۲۰. الذريعة، الشيخ آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء، بيروت، ۱۴۰۳ ق.
۲۱. الرجعة، الميرزا محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسيني الإسترآبادي، تحقيق فارس حسّون كريم، نشر: دار الاعتصام، قم، ۱۴۱۵ ق.
۲۲. روضات الجنّات، الميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري، نشر: مكتبة إسماعيليان، قم، ۱۳۹۰ ق.
۲۳. روضة الواعظين، محمّد بن الفتّال النيسابوري، منشورات: المكتبة الحيدريّة، النجف، ۱۳۸۶ق.
۲۴. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، نشر: مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ۱۴۱۹ ق.
۲۵. الصحيفة السجّاديّة الجامعة، تأليف ونشر: مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام، قم، ۱۴۱۱ ق.
۲۶. الصحيفة السجّادية الكاملة، نشر: جماعة المدّرسين، قم.
۲۷. الصحيفة العلوية الثانية، نقلنا عنه بالواسطة.
۲۸. الصحيفة العلوية الجامعة، تأليف ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ۱۴۱۸ ق.
۲۹. صحيفة المهدي عليه السلام، جواد القيّومي الأصفهاني، نشر جماعة المدرّسين، قم، ۱۳۷۳ ش.
۳۰. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرگ الطهراني، نشر: دار المرتضى، مشهد، ۱۴۰۴ ق.
۳۱. عوالم العلوم، عبد الله بن نور الله البحراني، تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام، قم.
۳۲. الغارات، ابن هلال الثقفي، نشر: دار الأضواء، بيروت ۱۴۰۷ ق.
۳۳. فضل الكوفة ومساجدها، محمّد بن جعفر المشهدي الحائري، نشر: دار المرتضى، بيروت.
۳۴. فلاح السائل، رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس، نشر: دفتر تبليغات، قم ۱۴۱۹ ق.
۳۵. فهرس مكتبة المرعشي، السيّد أحمد الحسيني، نشر: المكتبة نفسها، قم.
۳۶. القاموس المحيط، مجد الدين محمّد الفيروزآبادي، نشر: مؤسّسة الرسالة، بيروت، ۱۴۰۷ق.

٣٧. قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحميري، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ ق.
٣٨. قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٤٠٩ق.
٣٩. قصص العلماء، الميرزا محمّد التنكابني، المنشورات العلمية الإسلاميّة.
٤٠. الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، نشر: دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٨٨ق.
٤١. كامل الزيارات، الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، نشر: مؤسّسة نشر الفقاهة، قم ١٤١٧ ق.
٤٢. كشف الأستار، السيّد أحمد الحسيني الخوانساري الصفائي، نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ١٤٠٩ ـ ١٤١٩ ق.
٤٣. كنوز التفاسير، الشيخ عليّ شريعتمدار، ابن المؤلّف رحمه الله، نقلنا عنه بالواسطة.
٤٤. لباب الألقاب، الملّا حبيب الله الكاشاني، نشر: مكتبة المصطفوي، ١٣٧٨ ق.
٤٥. المحيط في اللغة الصاحب إسماعيل بن عبّاد، نشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤ ق.
٤٦. مختصر بصائر الدرجات، الشيخ حسن بن سليمان الحلّي، نشر: جماعة المدرّسين، قم، ١٤٢١ ق.
٤٧. مزار الشهيد، الشيخ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي، نشر مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم ١٤١٦ ق.
٤٨. المزار الكبير، الشيخ أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي، نشر: القيّوم، قم، ١٤١٩ ق.
٤٩. مزار المفيد، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٩ ق.
٥٠. مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٧ ق.
٥١. المصباح، الشيخ إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٤ ق.
٥٢. مصباح الزائر، رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧ ق.

٥٣. مصباح المبتدي وهداية المقتدي، الشيخ جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، مطبوع ضمن الرسائل العشر، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩ق.

٥٤. مصباح المتهجّد، الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، نشر: مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١ق.

٥٥. المصباح المنير، أحمد بن محمّد الفيّومي، نشر: دار الهجرة، قم، ١٤٠٥ ق.

٥٦. مصفّى المقال، الشيخ آقا بزرگ الطهراني، نشر: المطبعة الحكومية، إيران، ١٣٧٨ ق.

٥٧. معاني الأخبار، الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ الصدوق، نشر: جماعة المدرّسين، قم، ١٣٧٩ق.

٥٨. معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، تأليف ونشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، ١٤١١ق.

٥٩. معجم المؤلّفين، عمر رضا كحّالة، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٠. المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلّفين، نشر: ناصرخسرو، طهران.

٦١. مفتاح الفلاح، الشيخ محمّد بن الحسين العاملي البهائي، نشر: جامعة المدرسين، قم، ١٤١٥ق.

٦٢. مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي الحسن بن الفضل، نشر: جماعة المدرّسين، قم، ١٤١٤ق.

٦٣. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، نشر: جماعة المدرّسين، قم.

٦٤. منتخب الأثر، الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني، نشر: مكتبة الصدر، طهران.

٦٥. نهج السعادة، الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٦ق.

٦٦. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢ق.

٦٧. وسائل الشيعة، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام للإحياء التراث، قم، ١٤٠٩ ـ ١٤١٢ق.